ليكن الاتفاق على تصفية ذيول الاصطدام في طبريا ـ نقطة التحول نحو تخفيف التوتر وارجاع الهدوء !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٦ آب ١٩٦٦
١٠ جمادى الاولى ١٣٨٦
10 אלול 5726
26.8.1966
No. 31 Vol. XXIII
العدد ٣١ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אל־אתיחאד

انتشلت السفينـة والطيـارة من بحيرة طبريـا

المعلقون الاسرائيليون : سوريا معنية بعدم اصطدام جديد . . .

اعلنت وزارة الخارجية امس الخميس ، انه بدأ انتشال جنحت على كثيب بالقرب من باشتراك هيئة المراقبة الدولية السورية على ذلك . وقبل ذلك ، في صباح اليوم نفسه اذاع راديو دمشق بيانا رسميا ان القوات السورية انتشلت

الاسرائيلية رسميا ، صباح السفينة الاسرائيلية التي الشاطىء الشرقي لبحيرة طبريا ، وبعد ان تمت موافقة الحكومة في الليل طيارة الميج السورية التي سقطت في البحيرة أثناء الاصطدام وانها كانت قد انتشلت جثة طيارها . وجاء

في بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية تحلت بالصبر في هذه القضية لرغبتها في المحافظة على السلام ، واعترف المراقبون الاسرائيليون ان سوريا معنية بعدم اصطدام جديد .

هذا واكد الناطق الاسرائيلي الرسمي ان رئيس المراقبة الدولية اوضح للسوريين سيادة اسرائيل على كل البحيرة . وكانت «المرحاب» الائتلافية نشرت ، صباح الخميس ، انه تم الاتفاق مع السوريين على انتشال السفينة الاسرائيلية والطيارة السورية ، وان المفاوضة في اليومين الاخيرين تركزت على تفاصيل انتشال السفينة ونقل بقايا الطيارة «بشكل هادىء» الى سوريا .

وقالت «المرحاب» ان هيئة المراقبة الدولية اعلنت ان سيادة اسرائيل على البحيرة معترف بها وفي الوقت نفسه فمن حق سوريا ، المجاورة للشاطىء ، ان تكون على علم بما يجري في جوارها .

ومهما تكن التفسيرات الرسمية ، من الجانبين ، عن الاتفاق الذي تم ، فان تصفية ذيول الاصطدام في البحيرة ، الذي وقع يوم ١٥ آب الجاري ، هو كسب كبير للمعركة المقدسة من اجل صيانة السلام والهدوء ومنع التدهور الخطير نحو الحرب . والناس الطيبون في كل مكان تنفسوا الصعداء لدى سماعهم هذا الخبر .

ومرة اخرى يفتح الباب امام مفاوضات لتسوية القضايا المتنازع عليها قرب الحدود . فمن الضروري الاستفادة من هذا الوضع الجديد وعدم العودة الى تصريحات واعمال من شأنها اثارة التوتر من جديد .

لتبذل كل الجهود للمحافظة على الهدوء على الحدود ولمنع الاستفزاز والانجرار وراء الاستفزاز .

حذار من الانجرار وراء المؤامرة الاستعمارية المعينة !

نيوزويك : امريكا ستغزو فيتنام الشمالية في الخريف . شيخ امريكي : راسك مجرم

اشتداد معارضة الرأي العام الامريكي للحرب القذرة

كتبت صحيفة «نيوزويك» الامريكية ان قوات الولايات المتحدة ستتقدم على غزو فيتنام الشمالية في الخريف القادم . وقد استقت الصحيفة هذا الخبر من مصادر مطلعة في الولايات المتحدة . واضافت : ان القوات الامريكية ستهبط على طول الشاطىء الجنوبي من فيتنام الشمالية ، بهدف قطع الخطوط التي تربط هانوي بفيتنام الجنوبية .

وفي كندا ، اعلن الرئيس الامريكي جونسون «ان الولايات المتحدة لن تغير من استراتيجيتها الحالية في تلك المنطقة من العالم» .

هذا في الوقت الذي تتعاظم فيه المعارضة الشعبية في الولايات المتحدة للحرب القذرة التي يشنها المستعمرون الامريكان في الفيتنام ، ويركب جونسون وشلته رؤوسهم الحربية ، ويتخذون خطوات تهدد سلام العالم ، ويعلن دين راسك عن تدخل القوات الامريكية في المنطقة المجردة الواقعة بين شمال الفيتنام وجنوبها . وقد «حظي» هذا التصريح باشد المعارضة من الرأي العام العالمي والامريكي .. وشن ثلاثة من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي هجوما شديدا على سياسة الولايات المتحدة في الفيتنام ، وحذروا من تنفيذ هذا التهديد الذي يوسع رقعة الحرب ويؤدي الى الاصطدام المباشر مع الصين . واعلن احد الشيوخ ان الولايات المتحدة هي المعتدية في الفيتنام . وقال احد الشيوخ : ان راسك مجرم حرب .

ومجلة «النيويورك تايمز» ايضا انتقدت بشدة اقوال دين راسك الذي شبه معارضي توسيع الحرب في الفيتنام ـ بوقاحته الفائقة ـ بأولئك الذين ظنوا انه من الممكن مصالحة الفاشيين والنازيين والمستعمرين اليابانيين ! ! ! . وكتبت الصحيفة : ان السيد راسك يستفز الوطنيين الذين يعارضون تأزم الحرب كما عارض ذلك الرئيس جونسون نفسه قبل عامين !



هذه الفتاة الامريكية الكسيحة ضد الحرب في فيتنام !

معاقبة أعداء الحرب

وصلت زعيمة «العالم الحر» الى الاوج ! .. فان لجنة الكونغرس الامريكي تنظر الان في مشروع قانون يقضي بمعاقبة اعضاء المنظمات الامريكية التي تعارض الحرب في الفيتنام ... وقد صادقت لجنة ثانوية على هذا المشروع .

هذا القانون يقضي بفرض عقوبة السجن لمدة عامين وبدفع غرامة ٢٠ الف دولار على كل من يقدم مساعدات الى رجال جبهة التحرير او الى فيتنام الشمالية او يقوم بعرقلة حركة القوات الامريكية .

أخبار البطولة تتدفق من الفيتنام

ومن الفيتنام ، تحمل وكالات الانباء ، كل يوم ، اخبار البطولة النادرة التي يسجلها شعب الفيتنام . ففي فيتنام الجنوبية اغرق رجال جبهة التحرير سفينة شحن امريكية في نهر سايغون .. حمولتها ٧٦٠١ طن وقتل سبعة من ملاحي السفينة .

ومن فيتنام الشمالية جاء ان مليون شاب وفتاة قد سجلوا في مكاتب التجنيد منذ اعلان نداء التجنيد الجزئي في ١٧ تموز .

اما القراء الامريكان ، فلا يزالون يرتكبون سلسلة اخرى من الجرائم .. فقد نشرت صحف سايغون ان ٣٠ مواطنا من فيتنام الجنوبية قد قتلوا نتيجة قصف احدى الطائرات الامريكية لزورق في نهر قريب من سايغون . واعترفت القيادة الامريكية ان طائرات امريكية نفاثة قد قصفت عدة زوارق في تلك المنطقة .

نيكسون يقترح حلا دمويا !

اعلن نائب رئيس الولايات المتحدة السابق ريتشارد نيكسون انه « علينا ان نستعد لاستمرار حرب الفيتنام خمس سنوات اخرى ، الا اذا ازدادت جهودنا الحربية ازديادا كبيرا » !

واقترح انهاء الحرب بواسطة « زيادة القوات الامريكية في فيتنام الجنوبية ، وتوسيع نطاق الاهداف العسكرية والقصف على فيتنام الشمالية ، ووقف المساعدات الامريكية للدول التي تقيم علاقات تجارية مع العدو » !

انتخابات الناصرة واوري افنيري «المخلص» الجديد !

اوري افنيري ، الذي حلف بالطلاق من النظام القديم (الحالي) وانه «قوة جديدة» ، لا يجد امامه غير طريق «النظام القديم» للدخول الى المناطق العربية في اسرائيل ـ طريق السب على الشيوعيين وتعييرهم بأن الجماهير اليهودية لا تقبل الشيوعية .

في «هعولام هزيه» ونسختها باللغة العربية نشر مقالا «من اجل الناصرة» مرجع فيه نفسه ، كعادته ، واعلن فيه انه سيكون المخلص الجديد للناصرة في انتخابات نوفمبر البلدية القادمة . فممن سيخلص الناصرة ؟ من الشيوعيين طبعا !

لماذا لم تستعملوا «القوة الجبارة» التي حصلتم عليها في انتخابات بلدية الناصرة الماضية ؟ لماذا لم تستطيعوا اجبار مبام على السير في ائتلاف معكم؟ صاح «المخلص» افنيري في وجوهنا . واجاب : لانكم مشغولون بحق تقرير المصير لعرب فلسطين ولانكم جزء صغير من معسكر موسكو العالمي ولانكم لا تشنون الحرب على العالمية والطائفية ، ولان اليهود لا يقبلون الشيوعية ، ولانكم مشغولون بالشعارات البراقة التي تسبب الصداع الشديد الخ ....

ولا يهم «المخلص» افنيري التناقض الفاضح في اقواله . فهو ، بعد سطرين من هذه الاتهامات وحين ينتقل الى المبام ، يعلن ان المبام ، برفضه السير مع الشيوعيين ، «هو السبب في كل تلك الازمة القائمة اليوم في الناصرة» .

اوري افنيري ، على ما يظهر ، لا يهمه اي شيء . حين ساله احدهم : متى تغطي النساء اللواتي يظهرن في مجلتك ، اجاب : حين استطيع تغطية تكاليف المجلة ! لقد رأينا في حركته قوة من الممكن ان تكون تقدمية ، وباركنا انتخابه للكنيست ، ولم نال جهدا في تأييد مواقفه الصحيحة ، وسكتنا عن اخطائه ، ودعونا الى التعاون . ولكن «المخلص» افنيري لا يفكر الا بنفسه حتى ولو كانت اعماله تتعارض مع الاهداف التي يعلن عنها .

فمن الذي يستفيد ، ايها السيد افنيري ، من هجومك الارعن على الشيوعيين الذين احيوا امل الجماهير العربية في العيش بكرامة وبسلام وبمساواة في وطنهم حين كنت مشغولا بنشر الصور عن الانتصارات الباهرة في غزوة سيناء ؟

ان الذي يستفيد من هذا الهجوم هو تلك القوى السوداء ، ومنها ابا حوشي وحركته ، التي لا تزال تحلم بتخليص عرب اسرائيل من حبهم لابنائهم واخوانهم الشيوعيين حتى ترميهم من جديد في احضان سيطرة الرجعيين والانهزاميين وخدام السلطة الاضطهادية ، حتى ترميهم في مهاوي اليأس والفرقة . فابا حوشي ، لا انت ، هو الذي اقام حركة لفرض سيطرة الخونة اعداء الشيوعية والمتعاونين على الجماهير العربية في بلادنا .

اول ما ظهرت بوادر انتخابات بلدية جديدة في الناصرة توجهنا اليك للعمل المشترك الدمقراطي فيما بيننا . فهل هذا هو جوابك على يدنا الممدودة ؟ هل يليق هذا العمل بمن يريد ان يحالف قوى التقدم في « المجال السامي» ؟ وربما وقعت في هذه الهوة

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

القيادة الصينية ، بانحرافها ، الى اين تنحدر ؟!

اشتداد العداء للاتحاد السوفييتي يشجع عدوان المستعمرين

تتوارد انباء مقلقة عن تفاقم انحدار القادة الصينيين الحاليين في مواقفهم الشوفينية المغامرة والمعادية للاتحاد السوفييتي . وتستغل الاوساط الاستعمارية هذا الانحدار للتمادي في توسيع العدوان الامريكي القذر على الفيتنام وفي الاعتداء على سلام العالم .

فعلى اثر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، بعد انقطاع اربع سنين ، صدر بيان في بكين محشو باشد التحريض على الاتحاد السوفييتي واتهام الاتحاد السوفييتي انه لا يساعد الفيتنام مساعدة جدية (بينما ممثل جيش التحرير الفيتنامي في موسكو اشاد مؤخرا باهمية المساعدة المادية والمعنوية السوفييتية لشعب الفيتنام) وان الاتحاد السوفييتي افشى بمعلومات سرية عن الفضاء الخارجي لامريكا (وكل ما في الامر تعاون على مراقبة الاحوال الجوية) . وهذا البيان الصيني اعلن عن تشديد ما يسمى « الثورة الثقافية » ويدعو الشباب الى القضاء على كل الآثار القديمة وما يسمى بقايا العقلية البرجوازية .

وعلى اثره قامت مظاهرات صاخبة في شوارع بكين نظمها ما يسمى «الحرس الاحمر» من الشباب لتنفيذ «الثورة الثقافية» . فهاجموا يافطات الشوارع واقتلعوها ووضعوا مكانها يافطات باسماء جديدة . فالشارع الذي تقع فيه السفارة السوفييتية اصبح اسمه « شارع الكفاح ضد التنقيحية » ، وهكذا . ويطالب «الحرس الاحمر» بتغيير الوان اشارات السير في الشوارع وان يصبح اللون الاحمر ، بدل الاخضر ، اشارة المرور . ويقتلعون يافطات الدكاكين ويطلبون ان تكتب اسماؤها باللون الاحمر لا بالذهبي .

ومنع شبان « الحرس الاحمر » بالقوة وصول السفير السوفييتي الى مطار بكين حيث كان عليه ، مع غيره من الدبلوماسيين ، توديع رئيس جمهورية زامبيا الذي كان يزور الصين .

وقام مئات الشبان والاولاد بمهاجمة البيوت التي يتهمون اصحابها بانهم يعارضون آراء ماوتسي تونغ . واصدروا قرارا بوجوب تعليق صورة ماوتسي تونغ في كل مكان . واصدروا «برنامج العمل» التالي :

كل برجوازي يجب ان يعمل بيديه ، كل قاعات السينما والمسارح والمكاتب والنوادي يجب ان تعلق صورة ماوتسي تونغ ، كل اليافطات يجب ان تكتب باللون الاحمر ، يجب البدء بتعليم مبادىء ماوتسي تونغ في رياض الاطفال ، يجب منع النساء من استعمال المصاغ والزينة ومن لبس اي لباس غير بروليتاري ، يجب الامتناع عن نشر صور لنساء جميلات ، ويجب حرق كل كتاب لا يعبر عن آراء ماو .

وبوم الاربعاء الماضي استولى شبان

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

« لونا ١١ » سفينة كونية سوفياتية جديدة الى القمر

موسكو ـ اطلق الاتحاد السوفييتي سفينة كونية اخرى نحو القمر . وهذه هي السفينة الكونية الاخيرة في سلسلة السفن التي اطلقت الى القمر «لونا» منذ سنة ١٩٥٩ ويبلغ وزنها ١٦٩٤٠ كغم

وذكرت وكالة « تاس » ان السفينة «لونا ١١» ستجري ابحاثا علمية في المنطقة المجاورة للقمر . ولم تقل الوكالة فيما اذا كانت السفينة ستهبط هبوطا لينا على سطح القمر . وقالت الوكالة ان اجهزة السفينة تعمل على ما يرام .

استقالة جنرالات من جيش المانيا الغربية

من اجل الضغط حتى يسيطر العسكريون الانتقاميون على الحياة المدنية

بون ـ تشتد الازمة يوما بعد يوم في قيادة جيش المانيا الغربية . شهد هذا الاسبوع استقالة قائد اركان الجيش الجنرال هينتش ترانتدر ، واقالة قائد سلاح الجو الجنرال فارنر فاينتسكي ، واستقالة قائد المنطقة الثالثة الجنرال جلتر فافة . وفي استقالاتهم شرح هؤلاء الجنرالات احد اسباب تقديم الاستقالة وهو تسرب نشاطات النقابات المهنية الى معسكرات الجيش رغم اوامر وزير الدفاع التي تحظر هذا النشاط .

وتحاول بعض وكالات الانباء الفصل بين اسباب ابعاد قائد سلاح الجو وبين اسباب استقالة الجنرالين الآخرين . ويعزون اسباب ابعاد قائد سلاح الجو الى النقد الشديد الذي شنته على تزويد الجيش الالماني بالطائرات الامريكية « ستاربتر » ، التي تتحطم في الجو باستمرار ، بينما الجنرالان قد انتقدا الطريقة التي تفرض بها السلطة المدنية ارادتها السياسية على الجيش . ولكن لا يستطيع المراقب الا ان يرى القاسم المشترك بين الاستقالة والاقالة في قيادة الجيش الالماني ، وهو ازمة العلاقات والثقة بين «البوندسدوار» وبين القيادة الحكومة المدنية .

ويرى المراقبون ان هذه الازمة الجديدة لم يسبق لها مثيل في جيش المانيا الغربية ..

ومن الممكن الاضافة الى اسباب هذه الازمة سلسلة الفشل التي باء بها قادة الجيش الالماني الانتقاميون في الحصول على الطاقة الذرية متعددة الجوانب في اطار الحلف الاطلنطي ، والتهديد الانجليزي بتقليص القوات الانجليزية الموجودة في المانيا الغربية وغيرها .

ويرى بعض المراقبين ان هذه الازمة ستعرض من جديد قضية اشتراك الولايات المتحدة في «صيانة» اوروبا . ومن المعروف ان الولايات المتحدة تطلب من المانيا الغربية التعويض عن ابقاء قواتها في اوروبا بتزويد الجيش الالماني بالسلاح الامريكي . وعلى هذا الاساس حصلت المانيا الغربية على طائرات «ستاربيتر» الامريكية ، التي تحطم العديد منها في حوادث مختلفة ، وادت الى مقتل اكثر من ٣٠ طيارا .

ويتوقع المراقبون في باريس ان تؤدي هذه الازمة الى تعبيد الطريق امام عودة فرانز شتراوس وزير الدفاع السابق ، الى

ان ما يجري في جيش بون هو هجوم يشنه العسكريون الانتقاميون الالمان لتشديد سيطرتهم على المانيا الغربية سياسيا وعسكريا وللاسراع في تنفيذ سياستهم الانتقامية التي تهدد السلام في اوروبا وفي العالم اجمع .

أيد آثمة تشعل النار في بيت الرفيق محمد خاص

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ قام مجهولون ، فجر يوم الثلاثاء الماضي ، بحرق بيت الرفيق محمد خاص الكائن في حي الكبابير في حيفا ، وذلك بينما كانت زوجته واولاده في زيارة عائلية في مدينة عكا . وقد ادى هذا الحادث الاثم الى وقوع خسائر كبيرة في البيت .. واستيقظ الجيران على رائحة الحريق فاستدعوا الشرطة والاطفائية ، واخمدت النيران بعد ان التهمت معظم الاثاث والملابس والكتب . وقد اثار هذا العمل المنكر سخط الرأي العام واهالي الكبابير الذين استنكروا بشدة هذا العمل الاثم . وتقوم الان الشرطة باجراء تحقيق في هذا الحادث لتكشف عن الايدي المجرمة التي ارتكبته .

ونحن نستنكر ، بشدة ، هذا الاعتداء الاجرامي .. ونطالب الشرطة بالتحقيق ليقدم المسؤولون الى العدالة وينالوا عقابهم الذي يستحقونه . والمعروف ان الرفيق محمد خاص غائب منذ اربعة اشهر خارج البلاد في مهمة حزبية .

سنة على صدور « زو هديرخ »

اجتماع احتفالي ، بهذه المناسبة ، في يافا ، يوم الاحد القادم

بمناسبة مرور سنة على صدور الصحيفة الاسبوعية الشقيقة «زو هديرخ» تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا احتفاليا يوم الاحد القادم (٦٦/٨/٢٨) الساعة ٨،٣٠ مساء في قاعة الثقافة بيافا شارع نرتسا ١٧ (خلف سينما نوغا) ، يتكلم فيه الرفاق ماير فلنر ـ صليبا خميس ـ وولف ارليخ . وسيعرض في نهاية الاجتماع برنامج فني حافل .

تحية «الاتحاد» و «الجديد» ل « زو هديرخ »

وفيما يلي التحية التي بعثت بها هيئتا تحرير « الاتحاد » « والجديد » لهيئة تحرير « زو هديرخ » :

الى هيئة تحرير الصحيفة الشقيقة « زو هديرخ »

تبعث لكم بتحياتنا الرفاقية الحارة بمناسبة مرور سنة على صدور صحيفتنا الاسبوعية « زو هديرخ » ، التي تواصل تقاليد النضال المجيد للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان طابع «زو هديرخ» المناضل هو نابع من صحة دربنا الشيوعية . لقد حافظ حزبنا الشيوعي الاسرائيلي دائما على مواقفه الماركسية ـ اللينينية ، ورفع عاليا راية الاممية البروليتارية . ورغم المصاعب التي اوجدها الانقسام المحزن ، نجحت صحيفتنا «زو هديرخ» في ان تكون صوت جماهير العمال اليهود والعرب ، وحملت نظرية جماهير الشعب الثورية . وتدل « زو هديرخ » العاملين من الشعبين على طريق النضال من أجل اسرائيل حرة وديموقراطية حقا ، ومن اجل اندماجها بشعوب المنطقة .

لقسارت «الاتحاد» «والجديد» شقيقتا «زو هديرخ» ، وستسيران سوية مع الصحيفة الاسبوعية العبرية ، وستثقفان الشعب دائما بروح الاخوة اليهودية ـ العربية .

اننا نشد على اياديكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، ونتمنى لكم نجاحات اخرى .

هيئة تحرير « الاتحاد »
هيئة تحرير « الجديد »

برهان جديد على براءة أيتل ويوليوس روزنبرغ

نيويورك ـ اعلن عالمان ذريان امريكيان كبيران ، هذا الاسبوع ، ان « الوثائق الذرية » التي اعتمدت عليها المحكمة في سنة ١٩٥١ لادانة الزوجين ايتل ويوليوس روزنبرغ بتهمة « نقل معلومات ذرية للاتحاد السوفياتي » هي وثائق لا اهمية لها ولا يمكن ان تكون قد ساعدت الاتحاد السوفياتي على تفكيك الذرة .

وكان هذان العالمان قد قاما بفحص الوثائق المذكورة بطلب من موردتون سوبل الذي حكم في القضية نفسها بالسجن ٣٠ عاما واطلق سراحه مؤخرا بعد ان قضى في السجن ١٥ عاما .

اما الزوجان ايتل ويوليوس روزنبرغ فقد اعدما اثناء حكم الرئيس ايزنهاور على الرغم من براءتهما وقيام حملة عالمية واسعة لانقاذهما .

بقلم : محمود درويش

رسالة ثانية الى زنجي

يا قمر الدنيا الاسود !

هل اطمع بالسير معك ، وانت ماض في مسيرتك الصاعدة ؟ . اذا كانت الاعمال بالنيات .. فانا بطل ! واذا كانت الاعمال بالاعمال .. فانا جبان !

ولكنك ، بحكم قرابة الظلم ، تجد لي عذرا اذا اغمدت نظرة حادة في اعماق سجني . ان خطوي كلمات ، وساعدي كلمات ، وكفاحي كلمات ، وحياتي كلمات . والكلمات ايمان .. وفي البدء كانت الكلمة ! وانا وان كان لا يكفيني كفاحك شر الكفاح ، الا اني لا اعزل مصيري عن مصير انتصارك . ان حلاوة النصر التي يجنيها كفاح اقلية في الولايات المتحدة .. تقع على زادي المر فتمنحه شيئا من الحلاوة . واذا تغيرت نغمة وترك تغيرا مفرحا لن يسلم وترى المشدود اليك من هذا الفرح .

وبالاضافة الى كل ما يقال عن وحدة العالم وتأثير ما يجري في طرف منه على طرف اخر .. فان بيني وبينك اكثر من هذه الحقائق . قال احدهم ان الولايات المتحدة اسرائيل صغيرة ، وان اسرائيل ولايات متحدة كبيرة ! .

وانت من الولايات المتحدة ، والولايات المتحدة زعيمة «العالم الحر» ! . وانا من اسرائيل ، واسرائيل « واحة الدمقراطية في الشرق لاوسط » ! .

والتشبيهان ، في جوهرهما ، واحد . فلو كان الشرق الاوسط «عالما حرا» ! لكانت اسرائيل زعيمة . ولكنها تأبى على نفسها ان تكون زعيمة « عالم همجي » ولهذا سقطت كالواحة في قلب الصحراء .. في الشرق الاوسط !

وعلى هذا الاساس .. اكون انا زنجيا صغيرا .. وتكون انت عربيا كبيرا ! ما دام كل واحد منا ابن اقلية مضطهدة .

كما ان تكاثري الطبيعي يخلق مصدر قلق للنظام القائم عندي ، ويدفعه الى الحديث عن مستقبل اسود للبيض في بلادي ، عندما يخلق هذا التكاثر حقيقة تفوقي البشري . كذلك يجري الحديث في الولايات المتحدة عن احتمال تفوق بشري اسود على البيض في اكثرية مدن الولايات المتحدة !

وعن المساواة في الحقوق ، نعثر على بعض وجوه الشبه ، ولعلك في بعض الحالات اكثر حظا مني : في الحكومة الامريكية يوجد زنجي واحد . في الحكومة الاسرائيلية لا يوجد اي عربي ! للمرة الاولى في التاريخ يصل زنجي في الولايات المتحدة الى درجة مدرب للفريق الرياضي الامريكي .. بعد سنوات عديدة من تفوق الزنوج في ميادين الرياضة الامريكية !

عندكم يتحدثون عن الدمج .. وعندنا يتحدثون عن الدمج . وحديث الدمج عندكم فارغ من اي محتوى امام الوقائع . وحديث الدمج عندنا فارغ من اي محتوى امام الوقائع التي تدين اصحاب هذه الاحاديث . الدمج الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في الولايات المتحدة .. يعرض كل من يتحدث عنه الى اضحوكة امريكية واسعة الانتشار . كذلك عندنا : يثير السخرية فينا حديثهم عن الخرافة التي تتحدث عن ادخال الكهرباء الى بعض القرى .. والتي يدفع القرويون ثمنها من عرقهم مضافا الى هذا العرق تجريدهم من الارض التي تعني بالنسبة لنا .. الوطن ! وهذا مثل واحد لا اكبر ! ومن اعراض هذا الدمج عندكم : ان اجرة العامل الزنجي تبلغ ٥٩٪ من اجر العامل الابيض . وعندنا : في ازمة البطالة يكون العمال العرب هم الضحية الاولى . وعندكم : نسبة الزنوج ١٠،٩٪ ، ومع هذا فان العاطلين عن العمل من الزنوج تبلغ نسبتهم ١٧،٥٪ .. اي تفوق في الفقر والمجاعة ! ومن جراء ذلك يبلغ نسبة السجناء السود ٢٧،٨٪ . ونسبة المتهمين بالقتل ٥٥،٢٪ ، ونسبة الاولاد الذين لا آباء لهم ٦٢،١٪

وابشع من ذلك : لم يتحقق الدمج الا في ميدان واحد اوحد .. في الجيش . بلغ عدد المحاربين الزنوج المقاتلين في الفيتنام ٢٢٪ من الوحدات العسكرية وعدد الضحايا هناك ٢٢٪ ايضا !! اي : يموت عشرة جنود زنوج حتى يموت ابيض واحد ! . وهذا الموت هو التعويض الذي يناله الزنوج مقابل الاضطهاد الذي يلاقونه في داخل الولايات المتحدة !! . وهذا الموت ايضا يصح ان يكون صيحات ديك توقظ الذين يرون في بلادنا ، من الزنوج العرب العملاء ان الخدمة في الجيش هي من اهم شروط الدمج واعلان الولاء .. اضطهاد وحشي في الداخل ، وموت مجاني في الخارج !

عندكم يقولون : اقتلوا الزنوج ! وعندنا يقولون : اطردوا العرب !

عندكم عدد الجرحى والقتلى اكثر منا ، لان عدد مظاهراتكم اكبر ، وحجم نضالكم اضخم !

ارجو يا صديقي الا تفهم من رسالتي اننا نعاني بمقدار ما تعانون من الاضطهاد الدامي . الحق يقال ان حظكم اسوأ . فنحن نستطيع دخول المقاهي والمدارس ومعانقة الفتيات الشقراوات ، لان لوننا غير ساطع ومميز كلونكم . فانتم لشدة قرابتكم ، من الشمس .. اصبحتم ذوي لون صارخ ، مما يثير في العنصريين البيض ما يثير المنديل الاحمر في الثور ! . ولكنني لن اخدعك .. ساقول لك اننا لا نستطيع التجول في انحاء دولتنا كما نشاء ! ولا نستطيع فلاحة اراضينا لانها ، كما يقولون ، ليست لنا . ومما يسجل في مصلحة النظام القائم عندنا انه اذكى من نظامكم في مهنة الاضطهاد .. فهو يرى ولا يرى ، وهو يحاول سحب الارض من تحت اقدامنا بدون ان نشعر بأياديه الناعمة ، وهو يحولنا الى رعايا بدون ان يقول لنا ذلك مباشرة !

يا صديقي ! لم انس ان اقول لك كل شيء .. ولعلي اكتب لك مرة اخرى . وكن على ثقة ان اخبارك ما زالت تجري في دمي .. فتثير في الزهو ، ولكنها تذكرني بان ما املكه ، حتى الان ، هو الكلمات .. الكلمات .. الكلمات !

موقف الشيوعيين من الازمة في بلدية شفاعمرو

بقلم شفيق خوريه

منذ انتخاب بلدية شفاعمرو في تشرين الثاني الماضي حتى اليوم ، لم يعرف سكان البلدة ما هي الامور التي تجري ، وما هي العوامل التي تتصارع داخل المجلس ، الى ان صحا الكثيرون عند سماعهم بتقديم رئيس البلدية ، السيد جبور جبور استقالته من رئاسة المجلس بتاريخ ٨/١٥ على ان تعتبر نافذة المفعول من ٩/١ . وعندها اصبح الحديث عن البلدية في مركز الصدارة بالنسبة لكل فئة وبيت .

ولا بد من ذكر الحقيقتين الاساسيتين عن البلدية الحالية وتركيبها : اولاهما عدم تمثيل الشيوعيين وثانيهما الحدة الطائفية والعائلية التي ميزت عملية الانتخابات وواكبت اعمال المجلس وما رافق ذلك من استغلال السلطة للوضع وعزل البلدية كليا عن المواطنين .

فلقد اتجهت نية اكثرية الاعضاء بعد الانتخابات مباشرة على عزل السيد جبور جبور عن الرياسة ، وعقدت اجتماعات سرية بعضها بحضور موظف الشين بيت وبعضها في مكاتب الحكم العسكري ليلا ، حتى الانسان البسيط كان يستطيع التأكد بان الهدف من وراء ذلك بعيد كل البعد عن المصلحة العامة لشفاعمرو ولسكانها سيما وان اي ائتلاف او اي خلاف لم يكن لقاعدته اي برنامج .

وبعد ان سارت الامور اكثر من شهر وما كان بالامكان التوصل الى اتفاق بين خمسة اعضاء على الاقل لقيام ائتلاف وانتخاب رئيس غير السيد جبور جبور عقدت اول جلسة وانتهت على لاشيء ، وقيل عندها ان الخلاف حصر في انتخاب نائب للرئيس وعلى اساس طائفي . ولكن وفي الجلسة الثانية تم انتخاب الرئيس الحالي واربعة نواب ، مسلمين ودرزيين وبالاجماع ، وهذا هو البرنامج الوحيد الذي كان - ان مهزلة الانتخاب تلك لم يكن نتيجتها الا توقيع نواب الرئيس الاربعة في محضر كل جلسة وما عدا ذلك كان نواب الرئيس الاربعة والاعضاء الاربعة متساوين دون فرق او تمييز في صلاحية او عمل ، وباعتقادنا فان قنبلة نسف البلدية الحالية او على الاقل الائتلاف الحالي ركزها اعضاء المجلس البلدي في تلك الجلسة دون توقيت معين للانفجار ..

وكان من الطبيعي والوضع المالي للبلدية في انهيار مستمر ، وعدم وجود القوى التي تستند على الجماهير ، ان تزداد عزلة البلدية عن السكان وان تقتصر الاجتماعات لا عن التفتيش عن الطرق الكفيلة بتأمين حاجة اهالي شفاعمرو وتقديم الخدمات الضرورية لهم ، واجراء الاصلاحات التي تنشل البلدة من تراكم الاوساخ والاتربة واصلاح الشوارع وغير ذلك ، بل خلق نقاش جانبي على اساس فردي وطائفي حتى لو كان ذلك مخالفا للقانون ومضرا بمصلحة البلدية والبلدة . واصبحت المراكز وكأنها هدف بحد ذاتها يسعى اليه اكثرية الاعضاء في البلدية ليظهروا انفسهم امام قلة من جماعاتهم بانهم من الوزن الثقيل .

ولا عجب بعد ذلك ان يحتد الصراع وعلى امور تافهة بين اعضاء البلدية ، في بعض الاحيان ، وفي اكثر الجلسات ، وعندها تنسى قضايا البلدة ومطالب السكان وحاجات الاحياء .

نحن الشيوعيين لا يمكن ان نتجاهل الوضع المالي المتأزم في البلدية وكذلك لا يمكن نكران الوضع الاقتصادي السيء لاكثرية السكان نتيجة مباشرة للسياسة الحكومية التي تهدف الى تخفيض مستوى المعيشة وانقاص اجور الطبقة العاملة والقائها فريسة سائغة لغول البطالة الذي يعاني منه المئات من عمال شفاعمرو بالاضافة الى سياسة الاضطهاد القومي التي تصيب المجالس العربية بالاضرار الفادحة .

ولكن وفي هذا الوضع بالضبط اجمع المجلس البلدي الحالي على زيادة الضرائب ب ٥٠٪ ورفع سعر الماء بحوالي ٤٠٪ وغير نظام الحرف والمهن بحيث وصلت الزيادة الى ثلاثة اضعاف ، واستثنى من ذلك شركات الكهرباء ومقوروت وايجد بحجة عدم موافقة وزارة الداخلية على زيادة على هذه الشركات ، وزاد حصة الاهالي في مشروع خط الماء الجديد باكثر من الضعفين .

وتوهم المجلس البلدي انه بزيادة الضغط على السكان وارهاقهم بالضرائب والرسوم يستطيع الخروج من المأزق المالي وتنفيذ المشاريع الضرورية ـ اما رؤية مسؤولية الحكومة في ذلك فهذا من ابعد الامور عليه .

وأهل شفاعمرو لا يأتون بجديد حين يصفون البلدية بانها اعجز من ان ترفع صوتها ضد كل اشكال الاضطهاد والتعريض على العرب وعلى سكان شفاعمرو ـ ولكن الا يستطيع الاعضاء ان يقارعوا السلطة على قصورها في تقديم المساعدة الضرورية لهم لتنفيذ مشاريعهم ؟! ام ان المباي معني بانجاح جماعاته المتناحرة التي تريد ارهاق السكان واراحة الحكومة كليا من المطالب العادلة التي يجب ان تلتزم بها الحكومة !!

سمعنا مؤخرا ان رواتب موظفي وعمال البلدية لهذا الشهر قد لا تدفع في موعدها ـ ونعرف كذلك ان مقاول خطوط شبكة الماء الجديدة يطالب البلدية بعشرات الوف الليرات ويعرف اعضاء البلدية بان الحكومة لم تدفع القرض المستحق عليها للبلدية لتسديد قسم من التكاليف ناهيك بالديون المطلوبة من وزارة الداخلية التي تماطل في دفعها للبلدية من مساعدتها في الميزانية بمختلف الحجج ، حتى ان البلدية صرفت الاموال المودعة في صندوقها من قبل بعض الاحياء لمشاريع عامة وخاصة لتسديد ما عليها من ديون ..

لماذا لا يعرف المواطنون الحقائق ؟! ولماذا صمتت البلدية ولم تقم بدورها في فضح موقف الحكومة ؟! قد يكون ذلك قصورا عن عمد لأن هذا المطلب يسير الى طريق الكفاح ضد سياسة الحكومة المضطهدة للجماهير العربية ، وفي هذا تكمن حكمة المباي لايصال جماعاته الى المجلس البلدي حتى لو ادى ذلك الى تعكير صفو البلدة باثارة التكتل الطائفي والعائلي والحمائلي .

فالكتل المتصارعة في الاساس تسير في فلك المباي وهم انفسهم لا ينكرون ذلك بل ان بعضهم يتباهى امام الجمهور بانه يجتمع مع الشين بيت او انه صديق لحاكم عسكري او غير ذلك من الامور التي تؤكد التصاقهم بجهاز السلطة اكثر من التزامهم بناخبيهم وفي خدمة «السيد» لا يختلف دعاة الطائفية ومن الجهة الاخرى يعملون على اثارة الطوائف بعضها على بعض تحت شعار الرئيس مسيحي فنائبه يجب ان يكون مسلما لا بل درزيا وهكذا . علام هذه الضجة بينما الاثنان مبائيان ، ومصلحة كل الطوائف تتعارض في الواقع مع سياسة المباي ، فهل كان هنالك خلاف على نقاط معينة في برنامج واضح اثناء الائتلاف ؟ . لا .

(البقية على ص ٦)

هذا العالم الذي نعيش فيه

مسابقة الضفادع

تجري كل سنة في كاليفورنيا مسابقة في القفز العريض .. للضفادع . وفكرة المسابقة مستوحاة من احدى قصص الكاتب الامريكي الكبير مارك توين .

في المسابقة الاخيرة ، تجاوزت احدى الضفادع « الرقم القياسي » ، اذ قفزت الضفدعة ريفل ٥،٩٠ م .

مـا هو الزواج ؟

اجرت احدى المجلات الامريكية استفتاء حول ادق تعريف للزواج . فاز بالجائزة الاولى هذا التعريف :

« في البداية يتكلم الرجل .. والمراة تصغي . بعد ذلك تتكلم المراة .. والرجل يصغي . وفي النهاية يتكلم الاثنان .. والجيران يصغون » !!

تنافس آسيا وافريقيا

هذا التنافس بين القارتين ليس سياسيا .. بل جغرافيا .. فبعد حسابات دقيقة اجراها عالم الجغرافيا الانجليزي الدكتور لوتون ، استنتج ان القارتين آسيا وافريقيا تبتعدان الواحدة عن الاخرى كل سنة ٢ سم .

قردة تعتني بطفل

في اندونيسيا ، اصطادت الشرطة قردة تحمل بين ذراعيها طفلا عمره ٣ سنوات ، وظهر من التحقيق ان القردة سرقت الطفل عندما كان عمره لا يتجاوز الاسابيع . وقد قامت القردة بالعناية به وتربيته مدة ٣ سنوات كاملة . الطفل اعيد الى والديه .

التدخين .. وسرطان الرئـة

قال وزير الصحة البريطاني في مجلس العموم ان الوفيات من سرطان الرئة في بريطانيا قد ازدادت بنسبة الف وفاة كل عام عما كانت عليه منذ عام ١٩٦٠ . وبلغت هذه الوفيات ٢٩٣٧٧ وفاة خلال العام الماضي . وقال الوزير : ان تدخين السجائر من اهم اسباب الاصابة بسرطان الرئة

.. وللامتناع عن التدخين

اذا كنت ترغب في الامتناع عن التدخين ، تخيل انك تشعل سيجارة ، ثم احبس انفاسك مدة ٣٠ ثانية ثم تخيل انك تخرج دخان السيجارة !

هذه الطريقة ينصح بها الدكتور هادين ميز أستاذ علم النفس في جامعة اوريجون الامريكية ، ويقول أن من يتبعها تزول لديه الرغبة تماما في التدخين ..

أول فندق عالمي .. للقطط

سيقام على ساحل كوينز لاند الذهبي فندق جديد .. للقطط !

وستؤثث الوحدات العشر في الفندق الذي سيسمى «شاتو القطة» بسلال مبطنة بالوسائد وستحتوي على مكان للعب ومقاعد للشمس وعمود للحك . وستحتوي قائمة الطعام على حبوب وحليب ساخن ولحوم وسمك مسلوق وارانب مطبوخة وغيرها من الماكولات الشهية !!

عيد عظيم للشعب الروماني

في الثالث والعشرين من آب احتفل الشعب الروماني بعيد تحرره ال٢٢ من نير الاحتلال الفاشي . فايام آب ١٩٤٤ هي ايام خالدة في تاريخ الشعب الروماني . ففي تلك الايام بدأت الثورة المسلحة المظفرة التي نظمها الحزب الشيوعي الروماني الذي وحد حوله كل قوى الشعب المعادية للفاشية .

الثورة المسلحة نقلت رومانيا الى الجبهة المعادية للفاشية

وانتصار الثورة المسلحة كان نتيجة النضال الطويل والمستمر المليء بالتضحيات الذي قاده الحزب الشيوعي الروماني ضد الديكتاتورية الفاشية وضد الحرب المعادية للاتحاد السوفياتي . الاضرابات في المصانع تشكيل فرق الانصار في مناطق البلاد المختلفة ، مقاومة الفلاحين لمصادرة انتاجهم لاغراض الحرب ، الهروب الجماعي من الجيش ـ اعمال الاحتجاج التي قام بها ضباط وجنرالات وطنيون ومثقفون ـ كل ذلك عبر عن معارضة الشعب للحرب الهتلرية وعن الروح المعادية للفاشية التي تميزت بها جماهير الشعب الروماني .

ان نجاحات الجيش السوفياتي وكل الحلف المعادي للفاشية في الحرب شجع الشعب الروماني في نضاله من اجل التحرر . وفي سنة ١٩٤٣ وضع الحزب الشيوعي الروماني خطة للقيام بالثورة المسلحة . وكانت اقامة جبهة شعبية في نيسان ١٩٤٤ خطوة هامة في سبيل وحدة القوى المعادية للفاشية . وفي حزيران ١٩٤٤ اقام الحزب الشيوعي الروماني والحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الفلاحين القومي وحزب الاحرار الكتلة الديمقراطية القومية . وفي نفس الوقت وسع الحزب الشيوعي صلاته بالجيش واقام اللجنة العسكرية اعدادا للثورة المسلحة .

وفي ٢٣ آب ١٩٤٤ استقبل الشعب بالغ الغبطة نبأ زوال الديكتاتورية الفاشية . وحسب خطة الثورة المسلحة اعتقلت حكومة انطونسكو وسقط القصر الملكي بايدي القوات الوطنية . وانتزعت ، في تلك الليلة ، الاسلحة من وحدات الفورماخت الهتلري . وبالتعاون الوثيق مع الجيش السوفياتي حارب الجيش الروماني ضد الجيوش النازية وقوات هورتي وبذلك ساهم كثيرا في تحرير البلاد وكذلك في تحرير هنغاريا وتشيكوسلفاكيا . لقد ساهمت رومانيا مساهمة فعالة في الانتصار على الفاشية في اوروبا ووضعت لاجل هذا الغرض ٥٤٠ الف جندي . وبلغت مساعداتها الاقتصادية ٧٧٠ مليون دولار . وفقدت في المعارك ضد الفاشية ١٧٠ الف جندي .

ان انتقال رومانيا الى الحرب جنبا الى جنب مع الجيش السوفياتي ادى الى توسيع وتقوية الصداقة بين شعبي البلدين . ولن ينسى الشعب الروماني ابدا الابطال السوفييت الذين استشهدوا في معارك النضال ضد الفاشية . ان الشعب الروماني يستعيد في هذا اليوم المجيد ، ذكرى المساهمة الكبيرة التي قدمها الجنود الرومانيون وكل الثوريين والوطنيين الذين ضحوا بحياتهم من اجل قضية الحرية واستقلال بلادهم من اجل رفاهية الشعب الروماني .

مصنع للمواد الكيماوية في رومانيا

دستور يلخص مكاسب ٢٠ سنة

والسنة الاخيرة من تطور رومانيا تميزت بوضع دستور الجمهورية الاشتراكية . ويلخص هذا الدستور التغييرات الاساسية التي طرأت على الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية : انتصار نهائي للاشتراكية وتحويل رومانيا من بلاد متخلفة مرتبطة بالاحتكارات الاستعمارية وذات زراعة متأخرة مع بقايا الاقطاعية ، الى بلاد اشتراكية ذات صناعة متطورة وزراعة حديثة ، من مملكة برجوازية اقطاعية الى جمهورية اشتراكية . وقد عبر الدستور عن رغبة العمال في الحرية والمساواة في الحقوق بدون اي تمييز قومي .

وخلال ٢٠ سنة احرز الشعب الروماني انجازات كبيرة في تصنيع بلاده : فقد ازداد الانتاج الصناعي عشر مرات بالنسبة لسنة ١٩٣٨ . وزودت الصناعة بأحدث الآلات وجرى تطوير موارد البلاد الطبيعية الغنية . وتغير المبنى الصناعي فجرى التأكيد على الصناعة الثقيلة وكذلك على الصناعة الكيماوية . وفي سنة ١٩٦٥ شكلت الصناعة الاشتراكية ٤٨،٥٪ من مجموع الدخل القومي . وبلغ مقدار الزيادة السنوية خلال ١٩٥١ ـ ١٩٦٥ ١٣،٣٪ .

ورفعت التعاونيات الزراعية الانتاج الزراعي الى مستوى جديد . فقد ازداد الانتاج الزراعي من ١٩٦١ ـ ١٩٦٥ بمقدار ٢٦،٨٪ بالنسبة لسنوات ١٩٥١ ـ ١٩٥٥ .

ان تطور الاقتصاد القومي اتاح الظروف لرفع المستوى المادي والثقافي للشعب . وفي سنة ١٩٦٥ كان الاجر الفعلي للعامل ٢،٢ مرة اكثر مما كان عليه في سنة ١٩٥٠ . وارتفع دخل الفلاحين ب ٢،٤ مرة . وخلال السنوات الست الماضية بني ٢٧٠ الف شقة سكن . وبمساعدة الدولة اقيم في الريف ٣٥٠ الف بيت اضافي واتسعت الخدمات الطبية وانشأت عدة بيوت للثقافة وفرق فنية .. الخ .

وفي المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الروماني وضعت خطة خماسية جديدة لسنوات ١٩٦٥ ـ ١٩٧٠ واقرت في المجلس الوطني . وحسب هذه الخطة يجب رفع الانتاج الصناعي بمقدار ٧٣٪ والانتاج الزراعي بمقدار ٦٥٪ وزيادة الدخل القومي ـ نتيجة لذلك ـ بمقدار ٤٧ بالمئة ورفع الاجر الفعلي للعمال بنسبة ٢٥٪ ودخل الفلاحين بنسبة تتراوح بين ٢٠ ـ ٢٥٪

رومانيا بالمرصاد للمحافظة على السلام

وتناضل رومانيا الاشتراكية من اجل الضمان الجماعي لأمن اوروبا وتخفيف التوتر الدولي وحفظ السلام .

وسوية مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، التي وقعت على

(البقية على ص ٥ عمود ٥)

نحن والضفادع والرحيل الى كندا ..

قديما قديما وفي احدى قرى الهند النائية يروى عن ضفدعتين وقعتا في برميل من الحليب .. وكانتا تتمتعان بمقدرة كبيرة على السباحة حتى انه كان يضرب بهما المثل ... ولكن ما العمل في هذه المرة .. فان الحليب ليس بالماء .. والماء ليس بالحليب . والسباحة لا بد انها اصعب بكثير حتى انها تكاد تكون مستحيلة في الحليب .. فعلا انها مستحيلة : هكذا فكرت الاولى .. ولا مكان اذن للنجاة ... خارت قواها وغطست في القاع وماتت .

اما الثانية فلم تيأس وظلت تسبح بشكل دائري حول السطح الداخلي للبرميل وقالت لنفسها باصرار : سأظل هكذا حتى يطلع النهار .. وحتى آخر قطرة في دمي .. فلن استسلم للموت بسهولة .

وظلت تسبح ساعات وساعات حتى اغمي عليها من شدة التعب وفرط الاعياء ... وفي الصباح .. بعدما طلع الفجر .. وجدت نفسها تطفو فوق قشرة من الزبدة كانت قد تكونت من حركتها الدائرية ... عندها فقط استطاعت القفز خارج البرميل .. ولاذت بالفرار .. لا ليس بالفرار .. لانها كانت تشعر بحلاوة النصر .. لانها تحدت الموت والياس والقنوط !

وليد فاهوم

الجامعة العبرية ـ القدس



راي الشيوعيين اللبنانيين في التطورات الجارية في العالم العربي:

الشيوعيون يدعون الى استمرار العمل على التعاون وتنسيق الجهود بين جميع القوى الثورية في البلاد العربية

بيروت ـ نشرت «الاخبار» و «النداء» اللبنانيتين ، في ٣١ تموز الماضي ، نص القرارات التي اقرها اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني في اجتماعه الاخير . وتشتمل هذه القرارات على قرارات حول الوضع السياسي في لبنان ، وفي تثمين المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، وحول التطورات الاخيرة في العالم العربي ، وفي الدعوة الى ايقاف العدوان الامريكي في الفيتنام . وننشر فيما يلي نص القرار حول التطورات في العالم العربي :

اتساع وتعاظم القوى الشعبية والوطنية والتقدمية

ان ابرز ما يميز الوضع العربي العام في الاشهر الاخيرة ، اتساع وتعاظم المقاومة التي تبديها مختلف القوى الشعبية والوطنية والتقدمية في سائر البلدان العربية للتآمر الاستعماري الجديد الذي يتستر بالدعوة لما يسمى بالحلف «الاسلامي» والذي يهدف في الواقع الى ضرب نضال الشعوب العربية وحركتها التي اخذت تتحول الى حركة معادية للامبريالية والرجعية المرتبطة بها ، وتسير في طريق استكمال التحرر السياسي وتحقيق التحرر الاقتصادي والاجتماعي . فالمقاومة الشعبية الشديدة ونشاط القوى الوطنية والتقدمية العربية فضحت جوهر الحلف «الاسلامي» واهدافه الخبيثة ، وعرت انصاره وعزلتهم . وقد اربكت هذه المقاومة التي تحولت الى تيار جبار انصار الحلف الامبريالي ـ الرجعي سواء منهم حكام السعودية والاردن وايران ، ام الامبرياليين الامريكيين والانكليز والالمان الغربيين ، ووجهت ضربة قوية لمخططاتهم لعقد «المؤتمر الاسلامي» . لذلك عمدوا الى اعادة النظر بأساليب عملهم زيادة في المراوغة والستر والتضليل امام موجة السخط العربي .

الاخطار قائمة وجدية

غير ان اخطار الحلف ما زالت قائمة وجدية لا يجوز الاستهانة بها . ومنذ البداية كان واضحا لدى القوى التقدمية والثورية ان الامر الرئيسي والخطر في المخطط الجديد للاستعمار والرجعية ليس مجرد عقد ميثاق او اتفاق شكلي ، بل ان الهدف الاساسي هو تكتيل القوى الرجعية في داخل كل بلد عربي وعلى النطاق العربي العام ، وتنسيق نشاطها مع نشاط الدول الامبريالية ، وتوجيهه ضد مجمل حركة التحرر والتقدم العربية ، وبالدرجة الاولى ، ضد الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وسواهما وضد سائر البلدان العربية المتحررة والمستقلة ، وضد افكار الاشتراكية التي اخذت تجذب الى تيارها فئات اوسع فاوسع من الجماهير الشعبية في كل البلدان العربية ، واصبحت في البلدان العربية ذات الانظمة التقدمية هدفا رسميا للدولة يوجه لتحقيقه كل النشاط الاقتصادي والاجتماعي . ان الاساس الذي يقوم عليه هذا التكتل الامبريالي ـ الرجعي الجديد هو صيانة اخر معاقل السيطرة الاستعمارية وامتيازات الاحتكارات البترولية الامبريالية في العالم العربي ومصالح القوى الرجعية والاقطاعية الاستغلالية الجشعة .

مظاهر التآمر الامبريالي ـ الرجعي

ومن ابرز مظاهر التآمر الامبريالي ـ الرجعي في الفترة الاخيرة ذلك النشاط السياسي والدبلوماسي المحموم الذي تقوم به الدول الامبريالية والاوساط الرجعية الضالعة معها في المنطقة . فبعد اجتماع المجلس الوزاري لدول حلف السنتو ، عقد مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين ومؤتمر الدبلوماسيين الانجليز . وتعددت الزيارات المشبوهة التي يقوم بها دعاة الحلف الاسلامي وانصار الارتباط بالدول الامبريالية . فتوجه فيصل ملك السعودية الى واشنطن واجرى مباحثات مع جونسون والمسؤولين الامريكيين الاخرين وطغاة الاحتكارات البترولية ، لتنسيق الجهود وانشاء صندوق مشترك رأسماله مليار دولار تحت شعار « مكافحة الشيوعية » لمقاومة الحركة التحررية في العالم العربي . وقام كل من حسين ملك الاردن ، والرئيس التونسي بورقيبه بزيارة الدولتين الامبرياليتين بريطانيا والمانيا الغربية ، شريكتي الولايات المتحدة في التآمر .

محاولة تطويق وعزل الجمهورية العربية المتحدة

وتتركز مساعي الامبريالية والرجعية ـ كالسابق ـ على تطويق وعزل العربية المتحدة والتآمر عليها بوصفها القوة الاساسية في حركة التحرر العربي . وفي هذا المجال استمرت اعمال التخريب والاستفزاز ضدها داخليا وخارجيا . فمنذ وقت ليس ببعيد كشفت سلطات العربية المتحدة مخططا وضعته دوائر الاستخبارات الامبريالية لاغتيال عدد من ابرز قادة الجمهورية وتشجيع النشاط التخريبي لفلول الرجعية والاقطاعية فيها . وسعيا وراء خلق الصعوبات امام العربية المتحدة والضغط عليها رفضت الولايات المتحدة تجديد اتفاقية الاغذية معها .

محاولات لقلب الحكم التقدمي في سوريا

اما بالنسبة لسوريا فان جهودا حثيثة تبذل لجمع وتنظيم العناصر والقوى الرجعية السورية وتوجيهها وتشجيعها لقلب الحكم التقدمي الذي قام بعد حركة ٢٣ شباط الماضي . وتنفيذا لهذه المؤامرة الخبيثة تقوم الرجعية السعودية والاردنية ببذل الاموال وبحشد الجيوش على الحدود السورية تمهيدا للتدخل المسلح المباشر لمساندة القوى العميلة والمشبوهة في داخل سوريا . وقد تحولت سفارتا السعودية والاردن في بعض البلدان العربية الى وكر للاتصال والتنظيم وتمويل المغامرين والمرتزقة والمخربين . وتقوم اسرائيل ـ كما هو شانها دائما ـ بالدور المرسوم لها في تنفيذ مخطط الاستعمار والرجعية . ولهذه الغاية تدفقت عليها كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية الهجومية ، تتابعت بعدها سلسلة اعتداءاتها ، وكان آخرها العدوان الغادر على سوريا في ١٤ تموز

استفزازات وتحرشات على الحدود اليمنية وضد شعب الجنوب العربي

كما تزايدت في الاشهر الاخيرة تحرشات واستفزازات القوات البريطانية على الحدود اليمنية والتوغل في اراضي الجمهورية اليمنية وتشجيع العناصر الرجعية وارسال المرتزقة والعملاء للقيام بالتخريب وحركات التمرد ضد الحكم الجمهوري .. ويشدد المستعمرون الانكليز في هذا الوقت كذلك حملتهم العسكرية والسياسية لاجهاض ثورة شعب الجنوب العربي وقمع الحركة التحررية في امارات الخليج .

التآمر على القضية الفلسطينية

ان انغماس الرجعية العربية ، وخاصة السعودية والاردنية ، وامعانها في مخطط التآمر الامبريالي على حركة التحرر والتقدم العربي ، وتسميمها جو العلاقات العربية ، وتهربها من تنفيذ المقررات الايجابية لصالح القضية الفلسطينية التي اتخذتها مؤتمرات القمة السابقة ، قد ادى عمليا الى تخريب وتجميد الجهود المشتركة للدول العربية في نطاق مؤتمرات القمة ضد الاستعمار والصهيونية . ولم يعد ينطلي على احد تستر حكام السعودية والاردن بالحرص الكاذب على مؤتمرات القمة والعمل العربي الموحد من اجل فلسطين . فالشعوب العربية جميعا تحمل هؤلاء الحكام والساسة التي ينهجونها مسؤولية تخريب العمل الموحد للوقوف ضد العدوان الاسرائيلي وخلق العقبات والعراقيل في طريق عقد مؤتمر القمة الرابع . وهذا الوضع دفع العربية المتحدة وغيرها من البلدان المتحررة الى طلب تأجيل عقد مؤتمرات القمة .

أهمية وحدة القوى الوطنية والتقدمية

وفي ضوء ذلك كله يتبين ان وحدة القوى الوطنية والتقدمية والثورية في العالم العربي ما ارتقت في اي وقت مضى الاهمية الكبرى التي ترتديها في الظروف الراهنة . فقد اتضح تفاقم الاخطار والمؤامرات الاستعمارية قضية تعاون ووحدة القوى الوطنية والتقدمية وجعلها ضرورة حتمية ، ضرورة حياتية ومصيرية لرد هذه الاخطار ولضمان سير البلدان العربية في طريق التحرر والتقدم الاجتماعي ، كما جاء في البيان الصادر عن لقاء الشيوعيين العرب في نيسان الماضي . وقد اصبح من الضرورات الملحة تحقيق الدعوات والنداءات التي صدرت عن قيادات الانظمة التقدمية ومختلف الاحزاب والمنظمات والتيارات الوطنية الثورية والاشتراكية في البلدان العربية ، لتوحيد صفوف وتنسيق اعمال القوى الثورية والتقدمية العربية على النطاق الشامل وفي كل بلد . فجميع الوقائع والتجارب تثبت ان ما يجمعها ويوحد بينها هو اقوى واهم بكثير مما لا يزال موضع نقاش او جدل . وشكل لقائها وتعاونها ليس هو الشيء الرئيسي بالمقارنة مع المهمات المشتركة والمباشرة العديدة التي تحظى باتفاق وتأييد الجميع ، والتي ينبغي البدء بتنفيذها منذ الان ، جبهة واحدة ويدا واحدة . وقد تحققت في هذا الميدان خطوات كبيرة ، وتبلورت الدعوة الى وحدة القوى الوطنية والتقدمية والثورية في اعمال ملموسة ، كان من ابرزها عودة التفاهم وتوثيق التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا . وكلما توثقت الصلات بين هذين البلدين العربيين الشقيقين وترسخت الروابط التي تجمعهما ، كلما كان الاثر الايجابي لتعاونهما اكبر واقوى على مجمل السير المقبل لحركة التحرر العربي . فالتقارب والتفاهم بين العربية المتحدة وسوريا عامل كبير يساعد على تجميع جميع البلدان العربية التي تنهج سياسة العداء للاستعمار والصهيونية ، وتعارض انشاء التكتلات الاستعمارية العدوانية، وخاصة «الحلف الاسلامي» ، وتوجه بذلك ضربة قاصمة لمخططات ومشاريع المستعمرين واتباعهم في المنطقة . كما يساعد ذلك مساعدة كبرى ويسهل الجهود التي تبذلها في الوقت الحاضر القوى الوطنية والتقدمية داخل كل بلد عربي لتوحيد صفوفها وتعزيز تعاونها وتطويره ، ولفضح وعزل القوى الرجعية والمشبوهة والعميلة .

التضامن العربي اقوى من جميع الدسائس

ولقد ادرك الامبرياليون والرجعية العربية منذ اللحظة الاولى الخطر الذي تمثله وحدة القوى الوطنية والتقدمية والثورية على مخططاتهم التآمرية السوداء ، سواء على النطاق العربي ام داخل كل بلد . لذلك فهم يلجأون الى مختلف الوسائل وشتى الاساليب لمنع تحقيقها وعرقلة الجهود في هذا السبيل ، والسعي لتخريب العلاقات سواء فيما بين البلدان العربية المتحررة ، او فيما بين مختلف فصائل الحركة الثورية في كل بلد عربي ، وزرع بذور الحذر تجاه بعضها البعض ، وذلك كجزء من العمل لانجاح مخطط التآمر . ولكن الدسائس الاستعمارية والرجعية مكتوب لها الفشل امام وعي ويقظة القوى الوطنية والتقدمية . وعملية التفاهم والتعاون فيما بينها سائرة الى مزيد من الرسوخ والقوة لانها تستجيب للحاجات الموضوعية لتطور حركة التحرر العربي في مرحلتها الراهنة . وقد اظهر رد الفعل العربي الاجماعي على عدوان اسرائيل الاخير ووقوف العرب جميعا لنصرة سوريا وتأييدها ، ان التضامن العربي اقوى من جميع الدسائس ولن يقف في طريق تيار التقارب والتعاون خروج قبضة من المارقين والرجعيين على الاجماع العربي . كما ستفشل جميع محاولات القوى الرجعية والمشبوهة لاعاقة تعزيز وحدة القوى المعادية للامبريالية داخل كل بلد عربي .

أهمية حل القضية الكردية

فرغم الجهود المحمومة التي بذلتها الاوساط الامبريالية والرجعية لاستمرار الاصطدامات الدامية وتأجيجها بين الاخوة في العراق ، انتصرت النظرة الواقعية وتم الوصول الى اتفاق بين الحكومة العراقية وزعماء الثورة الكردية بالتفاوض انطلاقا من الاعتراف بالقومية الكردية والاستجابة لعدد من المطالب الاساسية للشعب الكردي الشقيق . وقد قوبل هذا الاتفاق بالترحيب الاجماعي ، لانه يشكل خطوة هامة في تعزيز الوحدة الوطنية في العراق وضربة لاية محاولة استعمارية لاستغلال الخلاف بين الاخوة لتنفيذ مآرب الامبريالية والرجعية . ان الاتفاق الذي تم حول القضية الكردية يتفق مع مصالح العراق وتطوره المقبل ويعزز مساهمته الايجابية في النضال العربي العام ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية .

اهمية احباط مخطط التآمر الامبريالي ـ الرجعي

ان العالم العربي يجتاز مرحلة دقيقة في تطوره . والهدف الاول الذي ينبغي ان تصب جهود جميع القوى الوطنية والتقدمية والشعوب العربية لتحقيقه هو احباط مخطط التآمر الامبريالي ـ الرجعي المتمثل «بالحلف الاسلامي» وعزل الرجعية السعودية والاردنية وجميع انصار الحلف العدواني وشل نشاطهم التخريبي في السياسة العربية . وهناك جميع الامكانيات والقوى لتحقيق ذلك . فالنشاط الامبريالي المحموم والتكالب الرجعي ليس دليل قوة اعداء الشعوب العربية ، بل علامة ضعفهم وخوفهم الشديد امام السير العاصف لحركة الشعوب

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

انقذوا حياة الدمقراطيين الايرانيين

انـنا نذهب الى خشبة الاعدام وضميرنا مرتاح ، لاننا نحافظ على ثقتنا بمثلنا الاعلى الاشتراكي .

كانت هذه اخر كلمات قالها الديمقراطي الايراني خفري في المحكمة العسكرية بطهران ، التي صدقت حكم الاعدام الصادر في المحكمة البدائية ضده وضد رفيقه في حزب توده ، برفيز حكمتجو .

قال خفري : «لقد كنا نعيش حياة هنيئة في اوروبا . وقد تركنا اوروبا مدركين الخطر المميت الذي يهددنا من جراء عودتنا لانقاذ وطننا» .

وقال : «نحن اعضاء في حزب توده . ونحن لا نعتبر ان حزب توده غير شرعي ، لانه كان له ، (قبل انقلاب الشاه) العديد من الممثلين في الجمعية الوطنية» . واعاد الى الاذهان اعتراف النواب انفسهم في المجلس الحادي والعشرين ، بانه منذ انقلاب الشاه لم تجر في البلاد بحرية اية انتخابات تشريعية . والمجلس الذي صوت على حل حزب توده هو احد هذه المجالس المزورة . لهذا ليس لقراره اية قيمة .

وقال خفري : «اننا نريد بناء مجتمع لا وجود فيه لاستثمار الانسان للانسان . ان حب الاشتراكية لا يتنافى مع حب الوطن ، بل على العكس فان احدهما يكمل الاخر .

لقد حكم على بارفيز وعلى خفري ، بدون وجود اية ادلة عن قيامهما بنشاط ما يمكن ان يكون مبررا لحكم الاعدام .

ان هذا الحكم يشكل تحديا للراي العام الايراني والعالمي . وقد تقدم الديمقراطيان الايرانيان بطلب الى الشاه للحصول على موافقته من اجل تمييز قضيتهما ، باعتبار ان القانون الايراني ينص على ضرورة موافقة الشاه على التمييز في هذه الحالات .

وقد حاول الشاه تجاهل هذا الطلب ، ولكنه لم يستطع تجاهل صوت الراي العام في ايران وفي العالم ، الذي طالب بالحاح بذلك ، وهو يطالب باكثر من ذلك ، يطالب بالغاء حكم الاعدام الجائر وبالافراج عن الديمقراطيين الايرانيين على الفور . ان الوطنيين الايرانيين الذين يعانون الارهاب والتنكيل والقمع هم ضحايا حكم ربط مصيره بالاستعمار والاحلاف ، وهو يواصل اليوم بخنوع تنفيذ مخطط المستعمرين في الدعوة للحلف الاسلامي .

لهذا يرى الوطنيون والديمقراطيون في كل مكان ان معركة الوطنيين الايرانيين تشكل جزءا لا يتجزأ من المعركة العامة ضد الاستعمار العالمي وعلى راسه الاستعمار الامريكي ومن اجل الديمقراطية والسلام ولذا يضم الديمقراطيون في اسرائيل اصواتهم الى اصوات الملايين المطالبة بوقف الارهاب والتنكيل في ايران وبالغاء حكم الاعدام ضد علي خفري وباركيز حكمتجو وباطلاق سراحهما على الفور .

فيلم .. يثير نقاشا بين أساتذة علم النفس

اثار فيلم امريكي يعرض الان في لندن تحت عنوان « طفل في الانتظار » نقاشا حادا بين اساتذة علم النفس في بريطانيا ، وذلك لانه يدور حول مشكلة الاطفال المتخلفين عقليا وكيفية رعايتهم .. كتب قصة الفيلم ابي مان الذي نال جائزة الاوسكار عن سيناريو فيلم «محاكمات نورمبرج» وقد اثار بها قضيتين متعارضتين تتعلقان بمشكلة الاطفال المتخلفين عقليا . وهما : هل ينبغي حماية هؤلاء الاطفال من العالم الخارجي عن طريق فرض حصار عليهم من الحب الابوي والرعاية العائلية ، ام يتحتم علينا ان نلحقهم بمدارس خاصة بهم لا يشعرون داخلها انهم غرباء ، لان كل افراد هذا العالم غرباء مثلهم ! وقد عرض الفيلم الموقف الاخير ، ولكن طرح القضيتين للنقاش المفتوح .

مذكرة جبهة التحرر الوطني في السعودية تفضح الارهاب والخيانة والاعتقالات والتعذيب

وجهت جبهة التحرر الوطني في السعودية الى لجنة الحريات العامة وسيادة القانون في اتحاد المحامين العرب ، مذكرة تفضح ما يعانيه الشعب السعودي من فقر وحرمان وكبت وارهاب وتعذيب ، كما تفضح ممالاة الحكام للمستعمرين وخيانتهم لقضايا العرب الوطنية وتحررهم :

ان ما قامت به لجنتكم المجاهدة من اعلان الدفاع عن السجناء السياسيين في السعودية والاردن كان له اطيب الاثر في نفوس احرار بلادنا ، وان جبهتنا تحيي بحرارة الدور النضالي لاتحاد المحامين العرب في نضاله المستمر ضد الاعمال القمعية والتدابير اللاانسانية التي تقوم بها الرجعية والاستعمار ضد احرار ودمقراطيي البلدان العربية ، وتبارك جهودكم الكفاحية من اجل حياة افضل تكون السيادة فيها للقوانين الدمقراطية لجماهيرنا العربية

انكم تعلمون ولا شك بان السلطات السعودية تمارس سياسة ارهابية قمعية ضد مختلف الفئات والمنظمات الوطنية على اختلاف اتجاهاتها السياسية وميولها الفكرية ، هي قد سارت منذ قيام دولتها حتى اليوم على سياسة تجهيل الشعب وتجويعه وحرمانه من ممارسة ابسط حقوقه الدمقراطية ، فليس ثمة تنظيمات سياسية ولا نقابية ، وليس ثمة دستور ولا برلمان ولا محاكم قانونية ، وكرامة المواطن تهان لابسط الاسباب واتفهها ، ويرتكب بحق المواطنين اعمال بربرية كقطع الايدي والارجل والجلد بجريد النخل الاخضر حتى الموت والزج في السجن دون محاكم ، والصحافة تسبح بحمد الحكم واذا هي فعلت غير ذلك فمصيرها التعطيل ولاصحابها السجن والتشريد والحوادث على ذلك كثيرة عبر تاريخ الحكم السعودي ، ورغم ثروات البلاد الطائلة فالمواطن يعيش في مستوى منحدر المعيشة وفي قلق مستمر وفقر مدقع والامراض والامية تفتك في قطاع كبير من الشعب ..

لقد انتهجت السلطات الحالية سياسة معادية ليس لاماني وطموح كل الشعوب العربية التي تناضل بيسالة من اجل مجتمع تقدمي متطور وسلك الحكم الحالي سياسة الارهاب ضد وطنيي بلادنا والخليج العربي وامتد نشاط ارهابه خارج حدود السعودية فقاوم ولا يزال يقاوم بالتعاون مع الاستعمار الانكلو ـ امريكي ثورة الشعب اليمني في محاولة لاجهاض النظام الجمهوري واعادة عائلة حميد الدين خائنة الشعب اليمني .. واستعدى الاستعمار الانكلو ـ امريكي لاحتلال بلادنا وتشييد قواعده العدوانية بحجة توطيد امن البلاد الداخلي وانشا مطارا عسكريا بمساعدة بريطانيا على حدود اليمن قرب نجران .. وهو يقوم في المرحلة الراهنة من تاريخ نضال امتنا العربية ضد الاستعمار والرجعية والتخلف بتزعم الدعوة الى الحلف الاسلامي لتكتيل الحكومات الرجعية والضالعة في ركاب الاستعمار الانكلو امريكي لمحاربة حركات التحرر الوطني في منطقة الشرقين الادنى والاوسط ومحاولة هدم ما تبنيه البلدان العربية المتحررة السائرة في طريق التطور اللاراسمالي وبناء دولة الدمقراطية الوطنية ، والزيارة الاخيرة التي قام بها فيصل الى واشنطن ومحتوى البيان المشترك تؤكد بعمق مدى الارتباط والتبعية للاستعمار الامريكي الذي حفل تاريخه الدموي باعمال اجرامية ضد تطلعات الشعوب نحو الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي

ان شعبنا في السعودية رغم شدة الارهاب ، ورغم ابشع وسائل التعذيب التي تستخدم لاسكات صوته ، قاوم ولا يزال يقاوم هذه السياسة المجرمة التي كانت تغذيها «الارامكو» والتي تغذيها الان مختلف الاوساط الاستعمارية من الانكليز والامريكان وحكام العرب الخونة .

ويسلط الحكم الرجعي في بلادنا ارهاب القمع البربري باسم مكافحة «الشيوعية» لخيرة وطنيي بلادنا وكما هو معلوم ان شعار مكافحة «الشيوعية» هو سلاح اعداء الحرية والتقدم من رجعيين ومستعمرين وعملاء .

اما حكام السعودية فعلاوة على نشاطهم المحموم في تشديد الارهاب ضد وطنيي بلادنا فقد ساهموا مؤخرا بمبلغ ثلث مليار دولار لمقاومة حركة التحرر الوطني والتيارات الدمقراطية والتحولات الثورية في الوطن العربي باسم مكافحة «الشيوعية» وتكلفت امريكا وشركة «ارامكو» اللصوصية وبعض الشركات الاحتكارية الكبرى في تمويل صندوق المكافحة ..

ففي عام ١٩٦٤ اعتقلت السلطات السعودية مجموعة كبيرة من الشباب الوطني وزجت بهم في السجون والمعتقلات بتهمة الشيوعية ولا زال بعضهم حتى الان رهن التعذيب والاهانة بينهم المحامي والعامل والكاتب والصحفي والضابط والتاجر وقد حكمت على بعضهم باحكام قاسية دون اثبات تهمة الشيوعية ودون محاكم اصولية تراوحت هذه الاحكام بين ١٥ سنة و ١٠ سنوات و ٣ سنوات وكان من بين هؤلاء المحكوم عليهم المحاميان السيد عبد الله الحقيل والسيد يوسف الشيخ يعقوب والضابطان عبدالرحمن الجعيد وشافي الجعيد والكاتب محمد سيد المسلم والشاعر عبد الرسول الجشي وعلي اخوان من شركة ارامكو واحد ابناء البحرين السيد خليفة خلفان وغيرهم .. اما الشيخ عبد العزيز المعمر سفير بلاده السابق في سويسرا فمنذ ان اعتقل قبل اكثر من سنتين وهو في حالة سيئة وصحته متدهورة اثر التعذيب الذي يلاقيه بين فترة واخرى ..

وان جبهة التحرر الوطني في الوقت الذي تثمن لكم مواقفكم في الدفاع عن السجناء السياسيين في الاردن والسعودية وفي الجنوب اليمن المحتل .. وترجو لكم النجاح في مهمتكم الوطنية الكبرى .. وان احرارنا الذين تكتظ بهم السجون المظلمة الان يباركون خطوتكم هذه وان معنوياتهم سترتفع عاليا طالما ثمة اخوان لهم يدافعون عنهم ويناضلون من اجل حريتهم ليشاركوا الشعوب العربية في كفاحها المقدس ضد الاستعمار والرجعية ولاخماد كل مشاريع الاحلاف العدوانية والتكتلات المعادية لحق شعوبنا في الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

١-٧-١٩٦٦

جبهة التحرر الوطني في السعودية

أدب وفن

كلمة

بدون الخبز .. لا !

بقلم : سالم جبران

ليس بالخبز وحده يحيا الانسان .. بكل تاكيد .

ولكن .. حين يردد البعض هذه الحكمة الانسانية الجميلة لطمس اهمية الخبز او لاخفائها كليا .. يجد الانسان نفسه ، بحاجة ماسة الى تاكيد حقيقة مادية انسانية هامة .. وهي انه بدون الخبز .. لا يعيش الانسان !

مثل هذا الموقف ، يحدث ، احيانا ، خلال النقاش حول علاقة المضمون والشكل ، في العمل الادبي .

ومن المؤسف ان بعض المثقفين البرجوازيين يفهمون الفن فهما عجيبا غريبا .. فهم ، كبعض الفتيات ، يتراكضون على الزي الجديد ، بحماس اكثر ، كلما كان غريبا .. وعند بعض المثقفين صار الفن يعني الغموض والغموض يعني الفن . واذا لم يفهم القارىء الطبيعي .. فلانه «بسيط» والفن يجب ، بكل تاكيد ! ان يحافظ على مستواه

وحين يصل هذا الصنف من المثقفين الى هذا المستوى من الجنون بـ ... «الفن» فانهم يتقززون من كل انتاج يميل الى الوضوح والبساطة والنظرة المادية . وتحت تاثير هذا التوجه الفكري الخطور ، يصلون الى نتيجة ان ٩٩ بالمئة من التراث الشعري العربي ليس شعرا .. هذا نظام ، وذلك رصاف كلمات .. وذلك «عالم وليس بشاعر» .. وهكذا .

وانا على ثقة ان هذا الصنف من المثقفين لا يمكنه ان يكتشف الجوهر الاصيل في شعر المتنبي «الخشن» او غيره من الشعراء الكبار .. لان المقياس عندهم يظل «فنيا» خارجيا .

صحيح ان ليس كل فكر فنا .. كما انه ليس كل نظم شعرا .. ولكن هل هنالك عمل فني ايا كان ، بدون مضمون ، بدون رسالة اجتماعية ؟

القصصي المصري الكبير يوسف ادريس وصف الشعر بانه «حكمة انسانية مصفاة» . والتصفية للحكمة او الاختمار العاطفي للحكمة في ذهن الشاعر هو الذي جعلها شعرا .. وجعل الكلمة الشعرية اكثر من مجرد كلمة . وحتى يكون الكلام واضحا .. فالحكمة التي تحدث عنها ادريس ، ليست الموعظة التي ملأت شعر زهير ابن ابي سلمى فجعلته كاللحم المقدد .. ولكنها الاحتكاك الحي بين الشاعر والبيئة .

**

لا اقول هذا الكلام للتقليل من قيمة جمال الشكل ، ولكني اشعر اننا بحاجة ، اليوم ، الى اقناع بعض المتادبين ان الادب بحاجة ، دائما الى مضمون اجتماعي . وان المضمون هو الجوهر في العمل الادبي ، دائما .. والانتاج الجميل شكلا ، بلا مضمون او بمضمون غث مشوش ، هو اشبه ما يكون بمقبرة مسيجة بالسرو الاخضر .. ونحن نريد لادبنا ان يكون جنائن ، فعلا .. لا مقابر ! ..

صوت عبد الوهاب

صوت رحمان النبرات عطوف حنون ودود تمتزج فيه العاطفة بالحكمة الرصينة بالعقل والفطنة ، وهو ثمرة نضج وتكامل عبر سنوات طويلة من التجربة والمعاناة .

واجمل ما في صوت عبد الوهاب انه طبيعي .. جماله جمال وجه صبوح خال من المساحيق والزواق واداؤه مرسل خال من التكلف والافتعال .. لا يعتصر الاشجان ولا يستدر الدموع بالحزن والمبالغة ، وانما يغني وكانه يهمس في صوت حميم ويتسلل الى الاذن فيخلق بينه وبينها الفة ومحبة وصداقة وثيقة فتشتاق اليه الاذن وتنتظره كما تنتظر شخصا عزيزا .

وعبد الوهاب يتدبر الكلمات طويلا ويتلمس معانيها ويتعاطف مع المشاعر الباطنة فيها قبل ان ينطقها . وهو يخلع على كل اغنية ثوبا مغايرا من الاداء .. فالنبرات التي يؤدي بها «يا جارة الوادي» غير النبرات التي يغني بها «عاشق الروح» غير النبرات التي يؤدي بها «دعاء الشرق» .. فهو لا يقع اسيرا لا سلوب واحد مهما نجح هذا الاسلوب .. واعتقاده ان مقتل الفنان في سجنه لنفسه في قالب واسلوب وطابع ، فالنتيجة ان يقع الفنان عبدا لاسلوبه ، ثم تكتشف الاذن سره وطريقته فتبدا الملال منه .. وهذا راي سليم فالفن اكتشاف وتغيير دائم لا ركود فيه .

صوت عبد الوهاب لا يقف فقط عند التعبير عن لوعات العشاق وانين المحبين ، وانما هو يقتحم المعاني المجردة كالوطنية والفداء والتضحية .. والمعاني الدينية ..

وعبد الوهاب كرس حياته لخدمة صوته فهو يصحو وينام وياكل ويصوم ويصاحب من اجل صوته ، ومن اجل الحفاظ على فنه .. في نعائية الفنان المخلص المثابر .

ونحن نجني نتيجة هذه المثابرة متعة نتذوقها كل يوم وسفارة لنا مفتوحة في كل البلاد عبر البحار للصوت واللحن المصري الاصيل .

مصطفى محمود

الشعر العربي في اسرائيل

الشعراء الشباب في اسرائيل .. كتبوا شعرا يضاهي – بلا جدال – أعلى مستويات ما كتبه الشعراء العرب في العالم العربي هذه الايام .

مجلة «الحرية» اللبنانية

عندما تصبح الدموع التعبير الوحيد عن المشاعر

عاد الرسام المصري الكبير سيف وانلي الى الجمهورية العربية المتحدة بعد رحلة مثيرة قام بها الى الاتحاد السوفييتي . قال : ان المشاعر التي استقبل بها هناك حركت الدموع في عينيه .. جعلته يبكي مع كل ناس رفعها الى شفتيه في صحة الذين التقى بهم طوال رحلته التي استمرت ثلاثة اسابيع !

عاد من موسكو بخواتم زواج

قال سيف وانلي ، لمراسل صحيفة «اخبار اليوم» ، والسعادة تملأ وجهه :

– حتى السيدات اللاتي حضرن المعرض ، الذي اقمناه في قاعات معرض اوديسا .. خلعن الخواتم من اصابعهن وقدمنها لي وهن يرددن باصوات خافتة وشفاه مرتعشة :

– انها مجرد تذكارات متواضعة منا ..

حتى اللواتي لم يكن يحملن خواتم في اصابعهن ، امتدت ايديهن الى شعورهن .. بعضهن قدم لي خصلات شعورهن ، والبعض الاخر اكتفى بتقديم رباط الشعر .

ولم تكن هذه هي كل مشاعر الحب التي استقبلت بها هناك عندما ذهبت اليهم ومعي ١٥٠ لوحة لي ولزملائي من فناني الاسكندرية . كانت الدموع ولحظات الصمت بيني وبينهم .. اروع من الكلام .

ويكفي ان اقول ان عدد زوار المعرض في الاسبوع الاول وصل الى ١١ الف مشاهد صافحتهم جميعا ورسمت بريشتي ٢٠٠ وجه من بينهم ، وقدمتها لاصحابها ردا على تحيتهم لي .

وقال الرسام :

– لقد كان اهم عوامل نجاح معرضنا الفني الذي اقمناه في اوديسا ان لوحاته كلها كانت بعيدة الى حد ما عن الفن التجريدي ، مما ساعد على تفهم الجماهير لها . حقيقة ان مذهب التجريد اصبح له انصار وكتاب في عالم الشعر والادب الا أنه لا يزال يعتبر فنا جديدا في عالم الرسم عندهم .. حقيقة ان بعض الشبان كانوا يهتمون بالرسم التجريدي وناقشوني فيه .. وقدموا لي نماذج من انتاجهم .. الا انهم لا يزالون في بداية الطريق على العكس تماما من الفن الكلاسيكي فقد تقدموا فيه بصور وصلت الى حد الابداع .. ولقد رأيت مئات من التحف في معرض الارميتاج في موسكو ، جعلتني انحني لها وللفنانين الذين رسموها .

وفي نهاية زيارتي لمتحف الارميتاج فوجئت بمدير المتحف يقول لي وهو يصافحني :

– ارجو ان تكون لوحات المتحف قد اعجبتك .. فاننا هنا في الاتحاد السوفييتي ندين لك باللوحات التي رسمتها مع شقيقك ادهم وانلي وخلدتما فيها فن الباليه السوفييتي

اولغا .. بابها مغلق

ويقول سيف وانلي :

– وفي هذه اللحظة تذكرت شيئا هاما .. تذكرت راقصة الباليه الاولى في الاتحاد السوفييتي اولغا ليشنكايا وسالت عن منزلها .. وقالوا لي انه بالقرب منا .. فطلبت الذهاب الى منزلها لزيارتها فهي صديقة لي ، التقيت بها في القاهرة اكثر من مرة .. ورسمت لها اكثر من ٥٠ لوحة . وعلى باب شقتها وقفت انتظر ، ومضت دقائق ، ولم يفتح الباب . وقالوا لي انها في رحلة خارج موسكو .. فاخرجت قلمي ، وبدلا من ان اكتب لها اسمي واقول لها انني حضرت لزيارتها ولم اجدها رسمت نفسي وانا اقف بجوار شقتها والباب مغلق .. وكانت هذه هي بطاقتي .

قميص .. من اوكرانيا

وقال وانلي :

– قد تعجب عندما اقول انني لم ارسم لوحة واحدة طوال رحلتي على الرغم من انهم خصصوا لي استديو ووضعوا امامي كل الامكانيات الفنية المطلوبة .

– والسبب ؟

– لا شيء اكثر من ان رحلتي التي قمت بها كانت كلها تخضع للسرعة . كان وقتي مشحونا دائما بالزيارات والمقابلات .. زرت الاماكن التاريخية والتقيت بعشرات الفنانين هناك ، ورغم هذا النشاط المتزايد الذي اعادني الى شبابي فانني لم اتمكن من الرسم – فقد كنت انتقل من مكان الى اخر بالطائرة او بالسيارة .

– هل معنى ذلك انك لن ترسم لوحات عن الاتحاد السوفييتي ؟

– طبعا سارسم مئات اللوحات ، فكل انتاجي خلال العام القادم سيكون عن الاتحاد السوفييتي .. حقيقة انني لم ارسل وانا هناك حتى الاسكتشات التي لم يتسع الوقت لتسجيلها ، ولكنني التقط بعيني افكارا للوحات لا عدد لها ، وسابدا برسمها ولقد بدأت بالفعل في رسم اول لوحة – وهي لي انا شخصيا وانا ارتدي قميصا اوكرانيا .. اهدته لي احدى سيدات اوكرانيا .. بعد ان اعجبت بشكله وبطريقة تطريزه . وسالت اين يباع ؟ وقالوا لي انه لا يباع ولكنه يعد بالطلب ، وقبل مغادرتي لاوكرانيا بدقائق .. فوجئت بسيدة في الاربعين من عمرها تقترب مني وتقدم لي هذا القميص الرائع وهي تقول لي :

– اقبله يا سيدي هدية من اوكرانيا للفنان وانلي .

ويقول : طلبت تاخير موعد رحيلي ساعة .. رسمت خلالها لوحة بالالوان لوجه السيدة صاحبة الهدية ، وقدمت لها اللوحة وقلت لها :

– لقد قبلت هديتك فارجو قبول هديتي .

وقالت السيدة :

– آسفة لن استطيع قبول الهدية

وسالتها مذهولا عن السبب ، فقالت :

– لانك لم توقع اللوحة ..

واعتذرت وانا اسارع بتوقيع اللوحة .

بقي ان نعرف ان الفنان وانلي يقوم برسم لوحة عن العدوان الثلاثي وسيهديها الى مدينة اوديسا في الاتحاد السوفييتي .

قال : لقد كانت اوديسا او المدينة البطلة وهذا هو ترجمة اسمها الى اللغة العربية هي اول مدن الاتحاد السوفييتي التي ثارت في وجه الحكم القيصري تماما كما حدث لبور سعيد عندما واجهت وثارت في وجه العدوان الثلاثي .

هذه اجوبتي يا سيد محمود

بقلم جورج نجيب خليل

لقد تمادى السيد محمود درويش في غيه ، وقرر الاستمرار في المغالطات . وفي عدد الجمعة من (الاتحاد) الصادر بتاريخ ١٩٦٦/٨/١٩ وجه (عشرة اسئلة الى جورج) ، لم يشأ لها ان تكون مجرد اسئلة ، وانما حشاها – كعادته – بما ظنه (خفة روح انشائية) ...

(١) فقد صاغ سؤاله الاول بـ(١٧٨) كلمة ليقول لي : «الم يكن نقدي لقصيدتك حول الافكار ؟» ...

ومعنى هذا ان (١٧٢) كلمة زائدة يدفع ثمنها قراء (الاتحاد) – وانا منهم – اكراما (لخفة روح محمود درويش الانشائية) ... ولو كان الاستاذ محمود صرف هذه الزوائد على المحسنات البديعية لقلنا : «لا حول ولا ...» ، الا انه ضمنها هذه الاستنتاجات الخاطئة :–

١ : جورج ذو صدر ضيق يثيره النقد الصريح .

ب : جورج قرر رفض صداقة محمود .

جـ : جورج يحدد قيمة الشعر الفنية بالوزن والقافية وعذوبة اللفظ وتساوق الافكار .

د : افكار جورج عاجزة ، وقصيدته تفتقر الى عمق التجربة .

وهنا لا بد لي من دحض هذه (الاستنتاجات !!!) باختصار ، وننتهي من (اولا) ... واذا كان في ذلك بعض الاطالة فما ذنبي (واحدة بواحدة ، والبادىء ...) وهذا تعليقي عليها بالترتيب :

ا : هل سعة الصدر تعني الخنوع لاراء سطحية يسميها صاحبها (نقدا صريحا) ؟؟؟

ب – قلت في مقالي مستغربا نعت محمود لي بـ (صديقنا جورج) في نفس الوقت الذي يراني فيه قد (اذبت حقوق شعب كامل في بسمة الكيبوتس) – كما يدعي – ، قلت ما يلي : «كيف يطاوعه ضميره اي : ضمير محمود – بنعت شخص مجرم يذيب حقوق شعب كامل ببسمة الكيبوتس بالصديق ؟؟؟ وما الذي يبرر استمرار مثل هذه الصداقة بين مكافح عنيد ومجرم مارق ؟؟؟ فهل في هذا ما يفسر بان جورج قد قرر رفض صداقة محمود ؟؟؟ ام ان جورج قد استغرب من محمود نعته بالصديق ما دام يراه مجرما ؟؟؟» .

جـ : لم اقم بتحديد قيمة الشعر الفنية في مقالي – وانما طلبت الى السيد محمود ان يشير بصورة عينية الى مواطن الضعف الفني التي يزعمها في قصيدتي ، وللمساعدة اضفت قولي : هل الضعف الذي تدعيه هو في الوزن ؟ في القافية ؟ في عذوبة اللفظ ؟ في تساوق الافكار ؟؟؟

د : هل يعيش جورج في المريخ لتنقصه التجربة (المتوفرة !!!) عند محمود ؟ وكيف اكتشف محمود عجزي في الافكار ؟

(٢) لا يرى محمود ان من حقي – خلقيا – تقرير قصر باعه في التعرض لشعري ...

– وانا اقول : كيف يجيز محمود لنفسه وصف افكاري بالضعف والعجز ، ولا يجيز لي وصفه بقصر الباع حيث سولت له نفسه ان يتعرض لانتاجي باسلوب بعيد عن النزاهة ؟؟؟

(٣) محمود يرى ان شعري – وان تعرض لاشياء موحية – الا انه يرفرف فوق السطح ولا يوحي بشيء ...

– وانا اقول : حاشا لي ان افرض على محمود ان يستوحي من شعري ما دام قد اتخذ قراره بدافع لا يمت الى الادب بصلة ...

(٤) يقول محمود : هل كون شاعرين يكتبان عن موضوع واحد ، يجعلهما متجانسين في القيمة الفنية او الفكرية ؟ – وهو يرد بذلك على قولي له في مقالي السابق : «هل زيتونك يختلف عن زيتوني وكلانا نتحدث عن زيتون الرامة ؟» ... وجوابي هنا : كلا ، ان كون شاعرين يكتبان عن موضوع واحد لا يجعلهما متجانسين في القيمة الفنية او الفكرية ... اما للقارىء فاقول : لا شك بانك لمحت الغرور في هذا السؤال ...

(٥) الذي يبرر الرحيل هو التهويل والتهويش وليس الصراحة ... ثم لماذا تطالبني بالاجابة عن الطبيعة السياسية التي لم ترد في قصيدتي بالمرة ؟؟؟ ومن فمك ادينك يا محمود : لقد جاء في ردك على السيد ي .ا. الذي انتقدك في مجلة (صوت الشعب – التي تصدرها جماعة ميكونس) لاصدارك ديوانا كاملا مؤلفا من (١٣٠) صفحة لم تتعرض فيها (للقوى الديمقراطية اليهودية التي تؤمن بها) ولو بحرف واحد ... لقد جاء في ردك ما يلي : (وعدم الكتابة عن شيء لا يعني الكفر بهذا الشيء ، او التنكر له ، فلا تخاطبني من الشارع اذن عما تحتويه غرفتي ... لا تخش علي يا صديقي فالطريق طويل .. وما زلنا في بدايته ...) ... وهذا الكلام الذي كتبته يا محمود في نفس الصفحة من (الاتحاد) التي تربعت عليها اسئلتك الى جورج الا يدينك ؟؟ فلماذا تريد لغيرك ما لا تريده لنفسك ؟ «هل ترى فرقا بين خلو قصيدتي من التعرض لاسباب الرحيل ، وخلو ديوانك من التعرض للقوى الدمقراطية اليهودية التي تؤمن بها ؟؟؟

(٦) لم اسخر من مظاهرة اول ايار في الناصرة سنة ١٩٥٨ كما تدعي ، وانما ذكرت ان من اراد تلخيص صورة الناصرة بكلمات فاول ما ينتصب امامه هو ينبوعها واجراسها ... وبودي ان احيلك على مرثية قالها الاستاذ اميل حبيبي قبل اربع سنوات في صديقه المرحوم يني يني رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الاسبق ... لقد قال الاستاذ اميل حبيبي في حينه : (كنت اذا جئت كفر ياسيف لامر من الامور ، اجدني مندفعا لزيارة المرحوم يني قبل القيام بالمهمة التي حضرت من اجلها ، حتى ولو كانت المهمة ليست ذات مساس بالمرحوم .. اذ لا يمكنني ان اتصور كفر ياسيف بدون يني) . وانا اشارك الاستاذ اميل حبيبي هذا الشعور رغم معرفتي السطحية جدا بالمرحوم يني الذي بذل كل ما في وسعه من اجل قريته الحبيبة ... والآن ، هل يمكنني ان اتصور الناصرة بدون مسيحها واجراسها ... فهل هذا يعني السخرية من مظاهرات اول ايار التي كتبت عنها عدة قصائد كانت اولاها ايام كان السيد محمود لا يزال يتعلم في مدرسة قريته ؟؟؟

(٧) محمود يرى ان اعمالي تختلف عن نواياي .. فهل له ان يمثل ولو بحدث واحد على ادعائه هذا ؟؟؟

(٨) محمود يطالبني بان اشرح له كيف ابتسمت ليالينا في الكيبوتس ... ويدعي بانني لم اوضح ذلك لا في قصيدتي ولا في مقالي ... وانا اقول : الم يرد في مقالي ما يلي : «لقد اردت هنا ان اشير الى امكانية التفاهم بين الشعبين الشقيقين على اساس من الاخوة الصادقة – راجع الاتحاد ٦٦/٨/١٢ – وازيد هنا فاقول : لقد ابتسمت ليالينا في الكيبوتس والوشاب و...و...و... الخ مثلما ابتسمت جلسة صاحبنا سالم جبران اثناء مشاركة (ابناء السويد) بعيدهم الوطني الذي احتفلوا به على ظهر صخرة على شاطىء الزيب ...

ياسيد محمود ، الم يكتب الزميل سالم ، وفي نفس الصفحة من الاتحاد التي تصدرتها اسئلتك الي ، والى جانب كلامك بالضبط ، بانه احتفل مع (سياح السويد) بعيدهم الوطني على شاطىء الزيب ؟؟؟ فكيف يجوز لسالم ان (تبتسم لياليه وايامه على شاطىء الزيب) ، ولا يجوز لي ان افعل ذلك في الكيبوتس والوشاب ؟؟؟ وكيف طاب لسالم ان يحتفل مع (الغرباء) على تراب (الزيب) التي كان قبل احتفاله بلحظات غارقا في التحسر على مصير اهلها العرب الموجودين في مدينة (صور) اللبنانية القريبة ؟؟؟ ام ان اعتذاره للسيد (احمد عطية) – مختار الزيب العربي السابق – يشفع له بذلك ؟؟؟ ومرة ثانية اقول :

(وعين الرضى عن كل عيب كليلة : كما ان عين السخط تبدي المساويا).

(٩) في هذا البند كثير من التهكم الذي يثير الهزء لصدوره عن محمود بالذات ... وساقف على نقطتين :

١ : يتهمني محمود بانني لا اعرف بالضبط ما هو الاعلان – وانا اقول له : لقد كنت محررا لاحدى الصحف قبل (١٥) سنة – فهل في هذا التلميح كفاية ؟

ب : يوحي محمود للزميل سميح القاسم بانني قد ابديت في قصيدته (ارم) رايا سلبيا ، والحقيقة هي انني لم ابد فيها اي راي ... الا انني ذكرتها في مقالي السابق لتذنيب محمود الذي لم يجد غضاضة في وصفها بالملحمة ، بينما ثارت ثائرته لوصف قصيدتي بالمعلقة .

(١٠) لا لزوم لقراءة نقدك مرة ثانية ، لانني اعتدت ان افهم الكتابات – حتى ذات المستوى الرفيع – من القراءة الاولى ... وسمه الغرور والادعاء اذا شئت ...

واما تحيتك الجميلة التي تهبها لي في اخر المقال فارجو ان تليها نقطة كما هو متبع في نهاية كل مقال ... كما ارجو ان تكون علامة الانفعال (!) التي تلتها غير مقصودة ... وعلى كل حال فانني اقبلها شاكرا – نقطة (.) .

تعقيب من محمود درويش

لا يحتاج القارىء الى عين ثاقبة لكي يلاحظ ان السيد جورج نجيب خليل .. يتجه نحو تحويل المناقشة الى حلقة مفرغة . نقول له : ثور ! فيقول : احلبوه ! ... ولعلي استطيع الادعاء ان جورج يمسك القلم ليبدأ بالرد قبل ان يكمل قراءة النقد والا كيف يجيز لنفسه ، مثلا العودة الى القول اني وصفت قصيدة «ارم» بالملحمة بينما كتبت له ان هذا اعلان .. اعلان كتبه صاحب القصيدة !! فما ذنب المحرر ؟! . وحين اساله عن بسمات ليالينا في الكيبوتس يقول لي كيف يحق لسالم جبران ان يحتفل مع ابناء السويد ؟ وحين اساله عن الطبيعة السياسية التي يهرب منها الشباب يقول لي : لماذا لم تتحدث عن القوى التقدمية اليهودية ؟ وحين اساله : اين انسان بلادي ؟ يعود ليقول الم اذكر المسيح ؟ . وحين اقول له ان شعرك خال من التجربة ، يرد قائلا : وهل اعيش في المريخ ؟ . وحين اناقشه يقول ان محمود درويش يتمادى في غيه .

على هذا الاساس اعلن اني اربا بوقتي ان يضيع في حكاية ابريق الزيت . رأيي قلته بوضوح وصراحة ، ورد جورج ما رد محاولا تحويل المناقشة الى حلقة مفرغة .. وحاول اللجوء الى القشور فلينعم بها ! . اما القراء فلا اظن انهم معنيون بالعثور على جواب : هل يحلب الثور ؟ !

اما هيئة التحرير فقد قررت انهاء هذه المناقشة .

الشيوعيون – بقية

العربية من اجل الانعتاق السياسي والاجتماعي وامام توطيد الوضع الدولي للدول العربية المتحررة ، وتوثق علاقات التضامن والتعاون في مختلف الميادين بينها وبين الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وجميع قوى الاشتراكية والتقدم والسلم في العالم ، خير دليل على ذلك اللقاءات – والزيارات العديدة المستمرة بين مسؤولي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر والعراق وسواها ، وقادة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية ، والمواقف العازمة التي يقفها الاتحاد السوفياتي الى جانب الشعوب العربية ضد النشاط الامبريالي المحموم في المنطقة وضد الاعتداءات الاسرائيلية على سوريا . ان الضمانة لتحطيم الهجوم الامبريالي – الرجعي المسعور ، ولدفع العالم العربي صعدا في طريق التحرر والتقدم هي في توثيق روابط الاخوة في النضال وتعزيز علاقات التضامن والتعاون بين البلدان العربية المتحررة وكذلك بين مختلف فصائل الحركة الوطنية والتقدمية العربية ، على النطاق العربي وفي كل بلد عربي . ان قوى التحرر والتقدم العربية لم تكن في اي وقت مضى اكبر واشد بأسا مما هي عليه اليوم . وهي قادرة بكفاحها الموحد ، وبصفوفها المتراصة المتلاحمة ، ليس فقط على احباط مخططات الامبريالية والرجعية ، وصيانة سيادة البلدان العربية المتحررة وضمان تطورها المستقل التقدمي ، بل كذلك على السير بالشعوب العربية نحو انتصارات اكبر في بناء الحياة الجديدة ، وفي تحقيق مهمات التقدم الاجتماعي والاقتصادي التي تقربها من الاهداف الاشتراكية التي وضعتها نصب اعينها في اكثر من بلد عربي متحرر .

شيوعية : صمود على الاهداف المقدسة ، لا حـــدود لـه !

اريد ان اضبط اعصابي واكتب بهدوء على الرغم من الخماسين الخانقة في الجو وفي السياسة :

يوم الثلاثاء الماضي ، ٢٣ آب الجاري ، نشرت «عل همشمار» المبام ، على صفحتها الاولى وبعنوان بارز وبمكان بارز ، خبرا عنا وعن « الاتحاد » بالعنوان التالي : « ركاح – اي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – يعترض على سيادة اسرائيل على بحيرة طبريا » . وجاء في هذا الخبر ما ترجمته الحرفية الكاملة مـا يلي :

« بقلم مراسل عل همشمار في الشؤون العربية – ركاح يعترض على سيادة اسرائيل على بحيرة طبريا – يتبين هذا الامر من المقال الافتتاحي لصحيفة ركاح ، الاتحاد ، الذي خصص للحوادث على مدى الحـــدود الاسرائيلية – السورية .

وهـــذا المقال ، الذي ظهر على راس الصفحة تحت عنوان رئيسي ، يؤكد ان الخلاف ما اذا كانت بحيرة طبريا داخلة ضمن حدود اسرائيل هو خلاف استمر ١٨ سنة ولا يحل بارسال سفن اسرائيلية الى الشاطىء الشرقي للبحيرة ، لانه ليس هكذا تحل القضية .

والمقال مليء بالتهم الشديدة ضد اسرائيل « التي تخدم باعمالها الاستعمار الامريكي » ، وليس فيه ولا كلمة انتقاد واحدة ضد سوريا التي تخرج في صحيفة ركاح بريئة من كل تهمة » .

قبل ان اتساءل : ما هو المقصود من هذا الاهتمام المبامي الفجائي بنا ، وقبل ان ارد بنفسي على هذا التساؤل ، اريد ان اعود بالقـــارىء الى افتتاحية «الاتحاد» المذكورة ، وما جاء فيها حقا .

هي الافتتاحية التي ظهرت في عدد الجمعة الماضي ، ١٩ آب الجاري ، تحت عنوان رئيسي حقا ، وعلى عرض الصفحة الاولى . ويظهر ان هـــذا العنوان يتعارض مع اكاذيب «عل همشمار» الاستفزازية ولذلك لم تترجمه لقرائها . جاء في هذا العنوان ، الشعار ، كما تذكرون : « اوقفوا الانزلاق نحو هاوية الحرب على الحدود الاسرائيلية – السورية – لتتوقف سياسة الانتقام المهينة » . وكل المقال ، كما تذكرون ، كان دعوة لبذل كل شيء ، كل شيء ، وعلى جانبي الحدود لمنع الانزلاق الى الهاوية التي يعدهـــا المستعمرون ضد اسرائيل وسوريا سوية ، ضد السلام . كان المقال شجبا حازما لسياسة «الانتقام والردع» من اي جانب جاءت هذه السياسة .

اما فرية «عل همشمار» الاستفزازية حول اننا نعترض على سيادة اسرائيل على بحيرة طبريا ، فقد جاء ذكر هذا الموضوع (لا الاعتراض) في فقرتين توجهنا في اولهما الى «ملتهبي الرؤوس الشوفينيين في اسرائيل» ان يقلعوا عن دعواتهم التي تزيد في التوتر ، وفي ثانيهما الى حكومة ســوريا المعادية للاستعمار الا تنجر وراء المؤامرة الاستعمارية الحربية بتصريحات واعمال تزيد هي ايضا في التوتر .

ولا بأس من العودة ونشر هاتين الفقرتين من افتتاحية «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي ليتأكد القارىء من الدس الرخيص ، الذي لا يمكن اعتباره الا استفزازا وفرية دموية ، الذي التجأت اليه «عل همشمار» المبام . جاء في افتتاحية «الاتحاد» المذكورة مـا يلي :

« والى ملتهبي الرؤوس الشوفينيين في اسرائيل يجب ان تقول : ليس الوقت الان وقت ارسال السفن الاسرائيلية الى اقرب نقطة من الشاطىء الشرقي لاثبات ان البحيرة كلها تقع ضمن حدود اسرائيل . هذا الخلاف استمر ١٨ سنة ولا يحل على هذا النحو . ان الوقت هو وقت ايقـــاف الانزلاق نحو الهاويـــة .

والى الحريصين حقا في سوريا على افشال مؤامرات الاستعمار الامريكي الخطيرة تقول : هذا الاستعمار الامريكي هو المعني باستغلال قضية فلسطين لاثارة التوتر ولايقاع الدول العربية واسرائيل في حرب يتدخل فيها ويدفع اعوانه المدحورين في سوريا ، اتباعها ، الى التآمر على الحكم التقدمي في سوريا » .

وجاء في الافتتاحية ، قبل ذلك ، شجب واضح لما يعلنـــه الحكام السوريون من انتهاجهم ، هم ايضا ، سياسة الانتقام والردع ، جاء : « مما يشير الى خطورة الوضع ايضا ان الحكومة السورية على ما يظهر ، وبعد ان فشل مجلس الامن في اخذ قرار حول الهجوم الاسرائيلي الجوي في ١٤ تموز الماضي ، قررت هي ايضا اللجوء الى ما يسمى سياسة الانتقام والردع» .. وايضا : « ان القضية التي على جميع قوى السلام على جانبي الحدود الدفاع عنها حتى النهاية هي ايقاف الانزلاق نحو هاوية الحرب على الحدود الاسرائيلية – السورية » .

فكيف توصلت «عل همشمار» المبام ، بعد هذا كله ، الى الفريـــة الاستفزازية انه ليس لدينا اي انتقاد لحكام سوريا ؟

في عدد الثلاثاء ، ٢٣ آب الجاري ، نشرت «الاتحاد» تعليقا رئيسيا على استمرار التوتر شجبنا فيه بوضوح تام «استراتيجية الانتقام والردع » التي اعلنها حكام سوريا . قلنا : « ونشجب كل حديث من الجانب السوري عن استراتيجية انتقام وردع . فهي ليست ابدا في مصلحة افشال المؤامرة الاستعمارية الخطيرة جدا على الحكم التقدمي الجديد في سوريا ، انما هي انجرار لا طائل تحته وراء الاستفزازات التي ينظمها المستعمرون ويستهدفون من ورائها تقسيم قوى التحرر الوطنية التقدمية في البلاد العربية » .

فماذا بقي من فرية «عل همشمار» المبام الدموية ؟ لقد شجبنا بكل ما اوتينا من قوة شجب ، وسنشجب دائما ، سياسة « الانتقام والردع » التي ظن الشعب ان حكومة اشكول قد اقلعت عنها . اعتبرنا ، وكل الوقائع اثبتت ذلك ، ان هذه السيـاسة ، كما جاء في افتتاحية «الاتحاد» يوم الجمعة ، سياسة « تجر اشد الكوارث على السلام وعلى المصالح الحقيقية لاسرائيل ... وهي ليست سياسة تمليها مصالح اسرائيل الامنية ، وانما تتعارض مع هذه المصالح ، هي سياسة تمليها مصالح المؤامرة الاستعمارية الامريكية على الحكم التقدمي في سوريا وعلى حركة التحرر القومي في شرقنا كله » .

ومن تحصيل الحاصل القول ان هذا التقدير الصحيح لا يتغير بمجرد تأييد المبام لهذه السياسة او اشتراك المبام في حكومة تنتهج هذه السياسة ، كاشتراكه في حكومة « غزوة سيناء » .

واذا كان هناك زعماء في المبام يريدون ان يقنعوا جماهير حزبهم بان سياسة «الانتقام والردع» هي سياسة وطنية ، فلا نسمح لهم بالقيام بهذه المهمة غير الشريفة بطريق التحريض على الشيوعية والافتراء الدموي على الشيوعيين العرب في اسرائيل .

لقد اطلت في شرح الفرية الدموية ضدنا التي التجأت اليها « عل همشمار » المبام لانني لا احسن الظن ابدا بهذه «الصرخات» المبامية الفجائية علينا . من الصعب ان تنسى ماضي «عل همشمار» الحافل في هذا المجال .

تذكر انه في اوج الحملة الشينبيتية البنغوريونية الدموية ضدنا ، في شباط ١٩٥٨ ، بالادعاء اننا نريد تنظيم « ثورة جزائرية » في اسرائيل ، طلعت «عل همشمار » المبام على صفحتها الاولى بتزوير استفزازي دموي ضدنا ، نشرت صورة زنكوغرافية لمنشور باللغة العربية بعنوان «جبهة التحرير في كل مكان » واعلنت ان هذا المنشور وزع في الجليل ، واننا نحن الشيوعيين وزعناه . ثم تبين فيما بعد انه احد المناشير التي وجدتها القوات الاسرائيلية حين كانت تحتل غزة سنة ١٩٥٦ – ١٩٥٧ ! لقد شاركت «عل همشمار» في ذلك الوقت ، مشاركة تامة ، في المؤامرة البنغوريونية واسعة النطاق لالغاء علنية حزبنا الشيوعي .

لقد نشرنا خبر «عل همشمار» الكاذب (الخبر اعلاه) كاملا . فنتحدى «عل همشمار» ان تذكر تعليقنا على استفزازها حتى ولو بشكل مشوه . اننا نتحداها ان تنشر المقال الافتتاحي للاتحاد الذي هاجمته وزورت محتواه . لقد دعونا ولا نزال ندعو الى التعاون فيما بيننا على قضايا السلام والعمال والدمقراطية المشتركة ، ولكن محرري «عل همشمار» يخيب فالهم اذا توهموا ان الانقسام الذي اصاب حزبنا يحررهم من كل قيد اخلاقي او طبقي للتحريض الدموي علينا ولنشر الاخبار الاستفزازية الملفقة ضدنا . اننا ندعو محرري «عل همشمار» الى الحكمة والتعقل وعدم السير في طريق تجر الكوارث على السلام وعلى علاقات الشعبين .

ومن تحصيل الحاصل ان نعود ونردد ان هذه التحريضات المسمومة لا يمكن ان تثنينا عن كفاحنا المقدس ضد سياسة «الانتقام والردع» التي لا تخدم سوى مؤامرة الحرب الاستعمارية (اذكروا عبرة غزوة سيناء ولا تتوهموا اننا نسيناها !) ، ولا يمكن ان تثنينا عن كفاحنا المقدس من اجل صيانة السلام ، من اجل الهدوء على الحدود ، ومن اجل افشال المؤامرة الاستعمارية القذرة .

انتم ، يا محرري «عل همشمار» ، تعرفون هذا . تعرفون اننـــا شيوعيون ، وتعرفون اية قوة صمود لا حدود لها تحتويها كلمة «الشيوعية» ..

(جهينـــة)

احاديـــث بـــين الجـــد والـــهزل

يكتبها : منقب جوال

الدكتـــور المحسن الى العـــرب ...

انا يا اعزائي القراء واحـــد من الذين كتب عليهم السفر . سفراتي احيانا قصيرة واخرى طويلة . ولكن اطولها لا يتجاوز غالبا حدود «اساور» الحـــكم العسكري . (لا تؤاخذوني ! قلت اساور بدل قيود ، لان الحكم العسكري ما عاد لـــه مفعول حسب ادعـــاء السيد اشكول وشركائه وابواقهم حتى المباميين ومرصادهم ! ! وهذا معناه ان ما بقي منـــه ليس سوى زينـــة للدمقراطيـــة الإسرائيلية . لا اكثر ولا اقل ! ولذا فان كلمة قيود غير مناسبة بل وجارحـــة . فاسمحوا لي باستعمال كلمة اساور مكانها . موافقين ؟ !)

بهذا اردت ان اعرفكم ببعض الشيء عن حالي . ولا ضرورة لاكثر من هذا .

في احدى سفراتي الطويلة قبل ايام ، وكانت من الجليـــل الى تل ابيب ، وبالضبط يوم ١٨–٨–٦٦ ، استعنت بصبري واشتريت جريدة اسمهـــا «يديعوت احرونوت» – الله يصبرني ويصبركم .

اشتريتها ليس فقط لاقطع الوقت بقراءتها ، وانما عندي عادة ابتليت بها (الله لا يبليكم) وهـــي عـــادة «التلذذ» بين وقت واخر بقـــراءة بعض الصحف العبرية «الاوســـع انتشارا» .. او كما يعلن اصحابها : «هنفوتـــا بيوتير» ..

لا بد ان بعضكم يقرأ هذه الصحف ، ويعرف كما اعرف يديعوت احرونوت . يعرف مثلا ان محرريهـــا بزعامـــة الدكتـــور روزنبلـــوم – محررهـــا المسؤول – مرضى حتـــى النخـــاع بالحقد الاسود (اشد سوادا مـــن الحبر الذي يطبعون به جريدتهـــم) على العرب ، وعلـــى الشيوعيـــة والاتحاد السوفياتي ، بل على كـــل من وما هو تقدمي في عالمنا .

ويعرف كيف ينفثون هـــذا الحقد بشتى الاساليب وفي كل ما ينشرون . انهم ينتقون حقدهم (فهم لا ينطقـــون كعبيد الله العادين ، بل ينتقـــون : بمعنى يتقيأون) من علـــى صفحـــات جريدتهم ، ومن ليس لديه اعصـــاب من فولاذ – مثـــل محسوبكـــم – لا يتمالك نفسه عن تمزيق الجريـــدة عندما يقراها .

لا تطلبوا مني تقديم البراهين مـــن الماضي . ارجوا ان تعفونـــي مـــن ذلك ، لانني : اولا اريد تقديم المثـــل من الحاضر – وبالحصر من جريـــدة يوم ٦٦/٨/١٨ . وثانيـــا حتـــى لا تبتلوا مثلي بتوتر الاعصاب اكثر من اللازم . وثالثا حتى لا يطول حديثي اليكم .

لهذا اكتفوا بما سانقله اليكم مما قرأته في جريدة الدكتور روزنبلـــوم وبقلمه يـــوم سفرتي المذكورة وغـــير الميمونة – بسبب قراءة يديعوت .

ولكن قبل ما انقل اليكـــم هـــذا ، اود ان تقرأوا معي رسالة نشرتهـــا هذه الجريدة في التاريخ المذكـــور . وهذا نصها :

«المثل العربي يقـــول : لا ينســـى العربي صنيع من احسن اليه» .

انت ايها الدكتـــور روزنبلـــوم المحترم ، كنت اول المؤيدين لاهـــداف العمل لكـــسب التأييد التام من عرب اسرائيل للدولة .

اننا لا نجد الكلمات لنصور لـــك اهمية المساعدة التي قدمتها لفرقتنـــا في بدء نشاطها» .

احزروا الان من الذي وجه هـــذه الرسالة الى الدكتـــور روزنبلـــوم المحترم !

طبعا تفهمون من الرسالة انها مـــن عرب يشكرون الدكتور على احسانه لهم «والعربي لا ينســـى صنيـــع المحسنين اليه» !

هل صعب عليكم ان تحـــزروا ؟! طيب بلاش اشغلكم كثيرا .

لقد جاء في ذيل الرسالة الامضاء التالي : «رستم بستوني . سليـــم جبران – اعضاء لجنة العمل لعـــرب اسرائيل» ! تماما كما يتذيل (مـــن ذيل . وان شئتم بذ ذنب .. مـــن ذنب) البستوني وجبران لابا حوشي «صديق العرب» ولصهره المجـــاهد في سبيل كرسي في الكنيســـت .. امنون لين .

وهكذا وبفرمان ، مـــن رستـــم بستوني وسليم جبران ، منشور فـــي جريدة يديعـــوت جـــرى تنصيـــب صديق ومحســـن جديد للعرب اسمـــه الدكتور روزنبلوم ! فما عاد اباحوشي وحيد في ميدان «الصداقة» للعرب ! على فطنة ! اتعرفون ان صداقـــة ابا حوشي للعرب تمتـــد جذورهـــا الى سنة ١٩٣٦ ؟! اسمعـــوا . قرأت في جريدة معريب – صنو يديعوت – ترثرة عن فترة من تاريـــخ حيـــاة ابا حوشي «الصديق» (قبل شهريـــن على ما اذكر) . وماذا جاء في ترثرة معريب ؟

ان ابا حوشي صديـــق حميـــم للجنرال مونتغومـــري الانجليـــزي وبتراسلان حتى اليوم ! وان صداقـــة الاثنين بدأت في سنة ١٩٣٦ عندما كان مونتغومري قائد للجيش البريطانـــي في لواء الشمال من فلسطين ومركـــزه حيفا . وقد عينت حكومة الانتـــداب البريطاني مونتغومري في هذا المنصب واوكلت اليه قيادة فرق الجيـــش البريطاني التي كانت تعمل في ذلـــك الوقت لقمع ثورة الشعب العربـــي الفلسطيني .

هذا ما جاء في ترثـــرة معريـــب المذكورة . وهكذا تشرفنا بمعرفـــة جزء من تاريـــخ صديـــق العـــرب ابا حوشي . لقد بدأت صداقتـــه لكم يا عرب يوم بـــدأت صداقتـــه لمنتغومري الذي قاد حملات الجيش البريطاني سنة ١٩٣٦ لقمع الثائرين العرب في الجليل (اللواء الشمالي) .

وحيث ان «العربي لا ينسى صنيع الذين يحسنون اليه» ، فان اهالـــي البروة – المشردين اليوم – لا يمكـــن ان ينسوا كيف مشاعـــل جنـــود منتغومـــري – صديـــق ابا حوشي – على شوك الصبر الـــذي اهالـــوه بأيديهم تحت تهديد السلاح .

ولا يمكـــن ان ينســـى اهالـــي كفرياسيف ، مثلا ، حريق قريتهـــم على ايدي جنود منتغومري – صديق ابا حوشي في تلك الايام .

ولا يمكن ان ينسى اهالي «لـــواء الشمال» (الجليل) ... مثلا ...

تذكروا معي ايها القراء من ســـكان الجليل . تذكروا معي الفظائع التـــي ارتكبها جنود منتغومري – صديـــق ابا حوشي – في جليلكم الاشم .

اي نعم . من هنا ، مـــن ثلاثـــين سنة خلت ، بدأت صداقة ابا حوشي للعرب . ومؤخرا اختص بصداقتـــه الكريمة نفرا من « العرب » وشرفهم بهـــا ثم خص ســـليم جـــبران ورستم بـــستوني بنعمته وجعلهما من اعز المقربين ومن اوليائه الصالحين . امين .

وانا الان يا ناس بحيرة من امـــر هذين الصالحين !! كيف يصل بهمـــا الجحود بولي نعمتهما الـــى درجـــة اشراك الدكتور روزنبلوم المحترم في منزلته ؟ والى درجة انهما لم يجدا الكلمات لايفاء الدكتور حقـــه مـــن الشكر على صنيعـــه وصداقتـــه للعرب ؟!

مثل هذا الكلام لا يصح توجيهـــه الا الى ابا حوشي الصديق العريـــق للعرب .

ولكن يظهر انه لن يزعل من كلام «اوليائه» فهو الزعيم ، اما روزنبلوم فليس سوى بوق مدفوع الاجرة .

المعذرة ايها القراء ! لقد شـــط بي القلم فما عاد بامكانـــي نقل مـــا وعدتكم به ، وهـــو مقال «مطنطـــن معنعن» للمحســـن الى العرب وصديقهم الجديد الدكتور روزنبلوم المحترم جدا .

ولكني اعدكم بنقلـــه اليكـــم في الحديث القادم . فالى اللقاء .

«منقب جوال»

عيـــد عظيـــم – بقيـــة

بيان بخرست في تموز ١٩٦٦ تعترف رومانيا بوجود دولتين المانيتين . وحتى يمكن تلافي التوتـــر العسكري في اوروبا تطالب بحل الكتلة العدوانيـــة لحلـــف الاطلسي ؛ وفي نفس الوقت تدعو لحل حلف وارسو . ولايجاد جـــو مـــن الثقـــة بين الدول الاوروبية تعطي اهمية كبيرة لانسحـــاب الجيـــوش الاجنبيـــة وتحـــريم تقـــديـــم الاسلحة لالمانيا الغربية وتعيين مناطق في اوروبا مجردة مـــن الاسلحة الذرية .

وتطالب رومانيا الاشتراكية بوقف العـــدوان الامريكي على فيتنام وتأييد النضال العادل للشعب الفيتنامي . وهي تقدم له المساعدة المادية والسياسية . وتـــؤيـــد مقترحات حكـــومـــة جمهوريـــة فيتنام الديمقراطية وجبهـــة التحريـــر في جنـــوب الفيتنام بخصوص ايجاد حل سياسي عادل لقضية فيتنام يضمن حق الشعب الفيتنامي المقدس في تقرير مصيره بنفسه .

وهكذا فان الشعب الروماني ينقل – بالطرق التي افتتحت في ٢٣ آب – الشعب الى ذرى الاشتراكية لضمان مستقبلـــه السعيد .

(من مواد ارسلت الينا من سفارة جمهـــوريـــة رومانيـــا الاشتراكية في اسرائيل)

سكرتارية نقابـــة عمـــال البنـــاء تدعو لعدم فصل العمال بمناسبة الاعيـــاد

تل ابيب – توجهت سكرتارية نقابة عمال البناء في اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت بطلب للمشغلين ؛ في مختلف انحـــاء البلاد تدعوهم فيه الى عـــدم القيام باي عملية فصل لعمال البناء بمناسـبة الاعيـــاد وبذل الجهود لتشغيل عمال اخرين في المستقبل القريب . وقـــد ارسل هذا الطلب للمشغلـــين بعد جلسة الســكرتاريـــة التي تعقد مرتين في الاسبوع .

وقد بحثت السكرتارية في جلستها قضايا العمل والبنـــاء وقررت عقد اجتماع لمركـــز النقابة باشتراك مـــدير وزارة الاســـكان د. طنـــا وذلك استمرارا للاجتماع الذي عقد قبل اكثر من اسبوعين باشتراك وزير المالية سبير .

وابدت السكرتارية اهتمامها بالاقتراح الذي قدمتـــه ادارة السوليل بونيه بخصوص اعطاء عطلة عامة في ايام عيد العرش لجميع العمـــال والمستخدمين الذين يعملون في الشركـــة . وعلى الرغم من وجـــود بعض العقبات بالنسبة لعطلة كهـــذه فقد قررت السكرتارية قبـــول الاقتراح كتجربة واوكلت الى لجنة خاصة فحص نتائج هذه التجربة واعطاء توصيات على ضوئها لجميع العاملين في البناء بمناسبة الاعياد القادمة .

قطع المياه مرة أخرى عن سكان قرية طرعان

طرعان – لمراسلنا – مـــرة اخرى انقطعت المياه (في ١٨–٨–٦٦) عن طرعان . ويضطر سكان القرية الى الشـــرب من آبار مياهها آسنة ويمكن ان تخلف الامراض الخطـــيرة . وبعض هذه الآبار هجرهـــا اصحابها وتحولت الى مراحيض «على الطراز الحديث» !

ومرة اخرى تجدد جماهير طرعان استنكارها لمؤامرة قطع المياه عن القريـــة . وعشرات البرقيات ارسلت الى وزيـــر الداخليـــة ووزير الصحـــة للتدخل من اجل اعادة اسالة الماء . وهي تحمل الحكومـــة المسؤولية عن قطع الميـــاه عن القرية وتتهمها ببذر الخـــلاف بين صفوفهم وتطالب المجلس المحلي بالسهر على الخـــدمات العامة وتجنيد الراي العام في القرية ضد التمييز وظـــلـــم السلطات ومؤامراتها كمـــا تطالبه بأن لا يكون اداة لتنفيذ سياسة اي جهة من الاوساط الاضطهادية الحاكمة .

ان قطع الماء بسبب عـــدم دفع اثمانه لشركة ميكوروت لا يمكن تبريره بالمرة ولا شك ان وراء هذا الاجراء يد تختبيء وراء خلافات محلية مؤسفة لا تفيد القريـــة بشكل من الاشكال .

محاضرات عن الشباب في المانيا الدمقراطية

الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من عدد من فروع اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة ، انعقدت في ثلاث قرى اجتماعات تحـــدث فيهـــا الرفيق مالك مغربي (الطالب في جامعة برلين) عن الشباب والحياة عامة في المانيا الدمقراطية .

وقد جرت هذه المحاضرات في قرى جديـــدة ، طمرة ، والبقيعة ، واستمع اليهـــا العشرات من الشباب .

زاويـة الرياضـة

مهرجانان رياضيان على شرف مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الناصرة : لمراسلنا – بدعوة من لجنة قطاع البطوف لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جرى على ملعب عرابة يوم السبت الماضي ٦٦/٨/٢٠ مهـــرجـــان رياضي كبير اشتركت فيه اربع فـــرق وتبارت على كسب كـــاس الشبيبة الشيوعية الذي قدمتـــه لجنة القطاع .

وفي نفس اليـــوم وعلى ملعب البعنة جرى مهـــرجان مماثل في قطاع الشمال اشتركت فيه اربع فرق من قرى القطاع .

وقد وافانا مراسلنا في عرابة بالخبـــر التالي عـــن مهـــرجـــان البطوف :

بحضور المئات من المتفرجين من قرى عرابة ، دير حنا ، عبلين وطمرة جرى المهرجان الرياضي لقطاع البطوف على شرف مؤتمر منطقة الناصرة لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وقد افتتح المهـــرجان الرفيق عمر سعدي سكرتير فرع الشبيبة بعرابة وعضو لجنة المنطقة فرحب بالفـــرق المشتركـــة وبالحضور . ودعا الشباب الى الاتحاد والتنظيم دفاعا عن حقوقهم ومطاليبهم .

ثم تلاه حمـــاده صالح عضو الهيئـــة الاداريـــة لفـــريق عرابـــة المضيف فدعا الى التحلي بالروح الرياضية العالية . ثم جرى اخذ الصور التذكارية للفرق المشتركة في المهرجان وهي : الامل – عبلين ، الجيل الصاعد – طمرة ، شباب – دير حنا واهلي – عرابة .

وبعد اجراء القرعـــة ابتدأت المباراة الاولى بين فـــريق طمرة وفريق عرابة . وقد ابدى فريق طمرة نشاطا وفنا كبيرين في لعبه ، ولكن الحظ خانـــه . وفاز فريق عرابة باصابتين مقـــابل لا شيء لطمرة .

وقد كان حكم المباراة الرفيق نقولا دله من كفر ياسيف .

ثم لعب فريق شباب دير حنا ضد فريق امل عبلين . واسفرت المباراة عن فوز فريق عبلين باربع اصابات مقابل واحدة لدير حنا .

وبعد انتهـــاء المباراة الثانية دعا الشباب في عرابة الضيوف الى الغداء .

وفي الساعة الثالثة والنصف بدأت مباراة التصفية بين فريق الاهلي – عرابة وفريق الامل – عبلين . وقد سيطر فريق عرابة في الشـــوط الاول على الـــلعب ، ولكن فريق عبلين «اطلع العوفة» في الشوط الثاني وادخـــل الهـــدف الاول لصالحه .

ولكـــن فـــريق عـــرابـــة رفض الاعتراف بالاصابة على الرغم من قرار الحكم – علي مالك – وتدخل بعض المتفرجين بشكل فظ ، الامر الذي اجبر الحكـــم على انهـــاء اللعب حسب القوانين الرياضية المرعية .

وهنـــا وقف الـــرفيق تـــوفيق كناعنة سكرتير قطـــاع البطوف وعضـــو سكرتـــاريـــة منطقـــة الناصرة ، فانتقد تصرف الذين تدخلـــوا باللعب ، ودعا الشباب الى الاتحاد والى العمل المشترك من اجل مطاليبهم . ثم سلم كاس القطاع الى الفريق الفائز : امل عبلين .

وعن مهرجان قطاع الشمال كتب الينا الرفيق محمود سعد :

امام جمهور غفير من المتفرجين الذين جاءوا مـــن قرى البعنه ، دير الاسد ، مجد الكروم ، المكر ، جديدة وكفرياسيف جرى المهرجان الرياضي على ملعب البعنة . وقد افتتح المهـــرجان الـــرفيق حسن مصطفى بكـــري سكرتير فـــرع البعنه وعضو لجنة المنطقة فرحب بالفرق وبالحضور باسم لجنـــة قطاع الشمال لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي .

ثم جرت القرعه بين الفـــرق المشتـــركـــة ، وهي : الاخـــاء – جديدة ، شبيبه الاهلي – مجـــد الكروم ، شباب البعنة والاخـــاء – المكر . فكانت المباراة الاولى من نصيب فريقي البعنه وجديدة .

وقد سجل لاعبا البعنه عبوده ومحمد بكري اصابتين لصـــالح فريقهما في الشوط الاول . وهذا رفع حماس فريق جديدة لتشديد هجومه على شباك فريق البعنـــة خلال الشوط الثاني . واستطاع الـــلاعب عفيف ان يسجل هـــدفا لصالح فريقه .

ولكـــن المبـــاراة انتهت دون تسجيل اهـــداف اكثر ، فكـــانت النتيجة فوز البعنة على جديدة باصابتين مقابل واحدة .

وقد كان حكم المباراة الشاب حنا سعيد .

وجاء دور فريقي مجد الكروم والمكـــر . وقـــد لعب الفريقـــان بمستوى لا بأس به ، ولكن دون ان يحرز احدهما هـــدفا خـــلال الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني شن فريق المكر هجمات متتالية على شباك الفريق المنافس . واذ توصل احد لاعبي المكـــر الى تسديد ضربـــة خطرة على شباك مجد الكـــروم تصدى له لاعبان من فريق مجد الكروم بشكل غير قانوني ليعرقلا هجومه . فتدخل الحكم وقررها ضربة جزاء . وهنا تدخل بعض المتفرجين فادى الامر الى تعطيل المبـــاراة فتـــرة قصيرة ، انتهت بانتصـــار الـــروح الرياضيـــة ، فاستمـــر اللعـــب حتى انتهت المباراة دون تسجيل اية اصابة مـــن الفريقين . فجـــرى تمديـــد الـــوقت . وفي الـــوقت الاضافي للمباراة قام بعض المتفرجين من دير الاسد ومجد الكروم بتدخلات فظـــة ادت الى توقيف المبـــاراة وتأجيلها الى موعد اخر . وقد ساهم بعض لاعبي مجد الكـــروم والمسؤولون عن فريقهم بمسلكهم الذي يتنافى والروح الرياضية في الـــوصـــول الى هـــذه النتيجـــة المؤسفة .

هذا وقد علمت ان استمرار المبـــاراة لكسب كـــأس الشبيبـــة الشيوعية في قطاع الشمال سيتم في الايام القريبة المقبلة .

وفاة الشيـــخ جميل نخله

الرامة – في حفـــل مهيب ، وباشتراك وفـــود كبيرة من الناصرة وعشرات القرى ، جرى في قرية الرامة يـــوم الاثنين الماضي تشييع جثمان **الشيخ جميل نخله** .

والمرحوم معروف جيدا لدى ابناء الشعب العربي في هـــذه البلاد . فقد تميز باستقامته وحكمته

نضـــال عـامـــلي البلـديـات

شن العاملون ، في سلسلة من البلديات ، نضالا ضد مؤامرات الغاء اتفاقيات التدريج ، بناء على طلب اللجنة المهنية العليا ، التي يشترك فيها ممثلو الدوائر الحكومية .

في تل ابيب ، اعلن ١٧٠ سكرتيري مدارس البلدية اضرابا جزئيا ، لا يجبون اموالا ولا يوزعون الكتب والاجهزة على التلاميذ) ويهددون باعلان اضراب انذاري بعد ان خفضت اجورهم بمبلغ ٨٠ ليرة شهريا.

وفي بلدية بئر السبع تطالب اللجنة المهنية العليا بتقليص نقطتين من تدريج ٢١ عاملا . وتعارض منظمة عاملي بلدية بئر السبع اي تغيير نحو الاسوأ في تدريج العاملين . وقد اعلن عاملو البلدية اضرابا انذاريا في شهر حزيران الماضي

وفي كريات جات ، اعلن عاملو البلدية اضرابا انذاريا لمدة ٣ ساعات احتجاجا على تخفيض تدريج ٣٦ عاملا .

وفي رمات غان سيعلن ٧٠٠ عامل بلدية اضرابا انذاريا بسبب امر وزارة الداخلية بلدية رمات غان وقف دفع ١٠٠٪ من فروق الاجور لموظفي البلدية ريثما تتخذ لجنة التدريج العليا قرارا نهائيا بهذا الشأن . ولذلك دفعت البلدية ٨٠٪ من الفروق مما اثار استياء شديدا لدى الموظفين .

وفي عكا ، اعلن ٣٥٠ عاملي البلدية اضرابا انذاريا يوم الاثنين الماضي بسبب تخفيض نقطتين من تدريج ٦٠ عاملا .

ازدياد التذمر في الطيبة من سوء الوضع في عيادة كوبات حوليم

الطيبة – لمراسلنا – يزداد التذمر في صفوف اعضاء «كوبات حوليم» في الطيبة وخاصة بين الذين يترددون على العيادة بشكل مستمر . ومما يزيد في خطورة الامر ان بناية العيادة اصبحت لا تكفي الاعضاء وهي غير لائقة بسبب وقوعها على الشارع العام وعدم وجود سوى ثلاث مقاعد للانتظار في صالون صغير ، مما يضطر المراجعين الى الانتظار تحت حر الشمس وبرد الشتاء .

ولا يوجد في العيادة سوى طبيبين وهما يعملان من الساعة ٨ صباحا حتى الثانية بعد الظهر ما عدا يوم السبت الذي تغلق فيه العيادة أبوابها . أما بعد الظهر – من الساعة الرابعة حتى السادسة – فتعمل ممرضتان وبالتناوب احيانا .

ويعالج الطبيب المرضى جماعات جماعات (٤ – ٦ كل جماعة) وهو يسأل المريض ويعطيه الروشيتة حسب اقواله . وتصرف الروشيتة اما في العيادة أو في كوبات حوليم تنانيا !

وعلى هذه الصورة يعالج الطبيب اكثر من ١٠٠ مريض يوميا وخاصة اذا كان احد الطبيبين غائبا . وكثيرا ما يضطر عدد من المرضى الى العودة لبيوتهم بدون علاج ! !

ومن الضروري لمعالجة الوضع في عيادة كوبات حوليم في الطيبة تنفيذ الامور التالية :

■ انتخاب لجنة للاشراف على العيادة تمثل الاعضاء تمثيلا صحيحا .

■ توفير عدد اكبر من الاطباء لمعالجة المرضى علاجا دقيقا . وتزويد العيادة بطبيب اثناء الليل .

■ توفير كل الادوية اللازمة في العيادة .

■ تخفيض رسوم العضوية في كوبات حوليم وخاصة في هذا الوقت الذي تنتشر فيه البطالة .

■ انتخاب مجلس لعمال الطيبة يسهر على مصالح العمال ويدافع عن حقوقهم .

هذا وقد علمت ان لجنة العمال الدائمة التي انبثقت عن مؤتمر عمال المثلث ستتصل بالهيئات المسؤولة في الهستدروت وتبحث معها الوضع في عيادة الكوبات حوليم في الطيبة .

(بقيــة) القيادة الصينية

«الحرس الاحمر» على دور العبادة واصدروا في الصحف امرا لكل المنظمات السياسية ، باستثناء الحزب الشيوعي الصيني ، ان تحل نفسها خلال ٧٢ ساعة (مثل الاتحاد الدمقراطي والحزب الدمقراطي الزراعي والصناعي) .

وتبرز الصحف الاستعمارية ما تنشره الصحف الصينية عن وزير الدفاع الصيني المارشال لين بياو ، وانه اصبح الثاني في قيادة الحزب والدولة بعد ماوتسي تونغ ، والجريدة البريطانية «ايكونوميست» تعتمد على هذا الخبر للترويج لنظرية ان «الحرب العالمية الثالثة» – من فيتنام – قد ابتدأت فعلا .

لقد كان بودنا ، كما كان بود مجموعة الحركة الشيوعية العالمية ، ان تستخلص القيادة الصينية المنحرفة النتائج الصحيحة من مواقف المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي حاز على تاييد مجموعة الحركة الشيوعية وحركة التحرر القومي من الاستعمار ، وهي المواقف التي توجهت نحو بذل كل جهد لرده الصدع ولاعادة وحدة الحركة . لقد توقف الاتحاد السوفييتي لمدة طويلة عن الرد في صحفه على الاتهامات الصينية المغايرة لكل واقع . وفقط بعد البيان الصيني الجديد ، المحشو بالافتراءات على الاتحاد السوفييتي ، كتبت « برافدا » السوفييتية ردا هادئا وحازما على هذه الافتراءات .

ولكن القيادة الصينية الحالية تنحدر اكثر فاكثر في مواقفها الانشقاقية المغامرة دون اعتبار لواقع ان التطور التاريخي نفسه يدحض هذه المواقف.

فنتيجة لهذه المواقف تفقد الصين اكثر فاكثر اصدقاءها في افريقيا واسيا ويشتد التناقض بينها وبين حركة التحرر القومي . وبضعة الاحزاب الشيوعية ، التي كانت تؤيد مواقف القيادة الصينية ، اخذت تتراجع عن هذا التاييد ، كما نرى في الفيتنام وكوريا واليابان واندونيسيا وغيرها .

واي شيء بقي من افتراءات القيادة الصينية على الاتحاد السوفييتي بخصوص تاييده لشعب الفيتنام بعد ان اعلن قادة فيتنام الدمقراطية وجيش التحرير في فيتنام الجنوبية عن امتنانهم الابدي للمساعدات العسكرية الحاسمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي ، وبعد ان ذاقت الطيارات الامريكية المعتدية طعم الصواريخ السوفييتية التي لا تخطيء الهدف ابدا ؟ . واية مساعدة فعلية مجدية تقدمها القيادة الصينية المنحرفة لشعب الفيتنام البطل ؟ وهل يمكن بان نتجاهل ان هجوم القيادة الصينية على الاتحاد السوفييتي ، ورفضها تنسيق التاييد للفيتنام مع الاتحاد السوفييتي ، يشجعان الاستعمار الامريكي على التمادي في عدوانه البربري على الفيتنام وفي توسيع هذا العدوان ؟ !

لم يعد الشيوعيون وحدهم فقط يدركون الاهمية الخارقة ، في صيانة السلام وافشال مشاريع الاستعمار العدوانية على حرية الشعوب ، لواجب تحقيق اوسع الوحدة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي الذي يقف ، بقواه الهائلة وبسياسته المبدئية الحازمة وبتجربته الفنية ، سدا منيعا في وجه سياسة الحرب والعدوان الاستعمارية ، ونصيرا لا يقلب لمجموعة الدول الاشتراكية وللدول المتحررة وللطبقة العاملة العالمية ولحرية جميع الشعوب .

انتخابات النـاصرة – بقيـة

لانك حديث العهد بالعمل السياسي . فمن قبلك اكبر منك واهم ، من مباي ومبام وغيرهم ، حاولوا الدخول الى قلوب الجماهير العربية عن هذا الطريق غير المشرف ، فنطحوا صخرا . وكان المبام اول من عيرنا اننا لا نلقى تاييد الجماهير اليهودية . ومن اجل تاييد الجماهير اليهودية توهم انصار ميكونس انه عليهم تقسيم حزبنا والانحراف عن سياسته المبدئية .

ونحن ما خنا الامانة ابدا . نحن نعلم موقفك المعادي لحق تقرير المصير ، ولكننا لم نعاتبك فيه . اما انه يسبب لك صداعا شديدا ، فقد احسنا بك الظن اكثر مما اثبت الان باقوالك . اشرب اسبرين ، ولكن لا تنتظر ان نحيد عن مبادئنا قيد انملة.

ولا يكتفي اوري افنيري ، في معركة «الخلاص» التي يشنها ، بالتحريض على الشيوعيين بل ينتقل الى التحريض على كل الجماهير العربية . كتب ان طريقه للناصرة ولعرب اسرائيل هي طريق جديدة : « انه – كتب – طريق صعب ، دون استعمال الشعارات الجميلة ، دون الاستماع الى تحريض راديو القاهرة » ... هل هذا هو فهمك المشوه ، اذن ، لمشاعر الجماهير العربية الصادقة ولامانيها الحلوة في العيش في وطنها بسلام وبحرية ؟ وقبلك ايضا انتقل المحرضون على الشيوعية الى التحريض على العرب اجمعين .

اما «الشعارات الجميلة» ، في توحيد الصف لخلع نير الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ، لصيانة الارض من النهب والولد من التشريد ، ولتحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب ، ولتامين المساواة الحقيقية والاخوة الحقيقية بين الشعبين الشقيقين ، فلن نتنازل عنها، فهي جميلة وجميلة حقا وهي طريق خلاص الشعب الحقيقي الوحيد .

ردد «المخلص» افنيري ، في مقاله اياه التهمة المجوجة والقديمة ضدنا اننا «نستعمل ميدان الناصرة لحروب عالمية» . اننا نفتخر ونعتز باننا منعنا تحويل بلدية الناصرة الى فرع لوزارة الخارجية لاستقبال الاب يولو المخلوع وامثاله من اعوان الاستعمار . ونعتز بان شوارع النـاصرة تحولت الى سجلات لتاريخ التضامن الاممي مع كل المكافحين ضد الاستعمار من كوريا وبور سعيد والجزائر حتى كوبا والفيتنام . بهذا ، مع تاريخها القديم الزاهر ، اصبحت الناصرة امل شعب باسره ولن يستطيع اي «مخلص» تخليص هذا الشعب من هذا الامل .

مرة اخرى نعود ونمد ايدينا الكفاحية الشريفة الى اوري افنيري وجماعته للعمل المشترك بوحدة صف من اجل مصلحة الشعب الدمقراطية. فهذا التعاون ، لا الاسبرين ، هو المنقذ من «الصداع الشديد» اياه . وسل مجربا ولا تسل حكيما ...

في اللحظة الاخيرة.. انقلاب في حيفا

والجريدة مائلة للطبع .. وصلنا نبأ عاجل يفيد ان ... انقلابا قد وقع في شارع يافا رقم ٦٥ في مطعم « النصر » حيث تسلم زمام الادارة الشاب عبد الغني قادري الخبير في الشؤون الشرقية للمأكولات الشهية .

وقد اعلنت الادارة الجديدة عن اصلاحات اشتراكية في الاسعار ، وعن تأمين تكافؤ الفرص امام جميع طبقات الشعب للتمتع بانجازات الصداقة بين الخبرة الفنية وبين اشهى المأكولات الشرقية .

وتفيد بعض المصادر الموثوقة ، ان سياسة العهد الجديد ستجعل من « شارع يافا ٦٥ » العنوان الصحيح لرواد المطاعم في مدينة الكرمل .

نادي الثقافة – تل ابيب – شارع بار كوخبا ١٠

يدعو الشباب للاستماع الى المحاضرة التي سيلقيها عضو الكنيست **اميل حبيبي** وموضوعها :

تطور حركة التحرر القومي العربية

ويلقي الشاعر **سميح القاسم** من شعره

وذلك يوم الجمعة ٢٦-٨-٦٦ الساعة الثامنة مساء

(المحاضرة باللغة العبرية)

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الناصرة
اصدقاء كوبا في الناصرة

يتشرفون بدعوتكم للاشتراك في الاحتفال بالذكرى ال ١٣ لانتفاضة ٢٦ تموز للشعب الكوبي البطل

باشتراك القائم باعمال السفارة الكوبية في اسرائيل

اميليو كابايرو

وذلك يوم السبت ٢٧-٨-٦٦ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة

عاشت صداقة شعبنا مع الشعب الكوبي البطل الذي يبني الاشتراكية في قلب القارة الامريكية

الاجتماع الثالث (موسع) للجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ابتداء من التاسعة من صباح السبت ٣-٩-٦٦

في الناصرة – مقر الشبيبة الشيوعية

باشتراك اللجان المحلية وسكرتاريات فروع المنطقة لبحث **الوضع السياسي والتنظيمي والحملة المالية**

من الضروري حضور جميع المدعوين ، وفي الموعد ، للاهمية الخاصة لهذا الاجتماع

(سكرتارية لجنة المنطقة)

موقف الشيوعيين – بقيـة

هل جرى اتفاق على توزيع المسؤوليات ؟ .. لا .. هل تستطيع البلدية ان تسير باعمالها في حالة غياب الرئيس لسبب ما ... لا ؟ اذ ليس من يقوم مقامه برغم وجود اربعة نواب . الاعضاء يعرفون كل هذه الامور والرئيس يعرفها كذلك – ومن هنا نستطيع رؤية جذور الازمة التي تعاني منها البلدية والتي ادت الى تقديم السيد جبور جبور استقالته .

لقد كان اجماع في البلدية على زيادة الضرائب ورفع حصة المواطنين في المساهمة بالمشاريع العامة . لقد كان اجماع في انتخاب رئيس واربعة نواب .. ولكن حسب ما يبدو ليس هنالك اجماع في تحمل المسؤولية وعرضها على المواطنين – فهذا له جماعته يحاول خدمتها والثاني كذلك وهلم جرا ورئيس البلدية في هذه الحالة بصفته المنفذ القانوني والفعلي عليه في هذا الوضع ان يتحول الى اداة من اجل خدمة جماعة هذا وذاك .

سبع بنايات اقيمت بدون رخص رفعت قضايا على المخالفين السبعة – فماذا كانت النتيجة ؟ اجتمع المجلس البلدي واتخذ قرارا باكثرية اعضائه اسقط بموجبه القضايا عن ثلاثة مخالفين فقط ... فكان رد الرئيس الشخصي اسقاط القضايا عن الاربعة الباقين ، هذا مثل عن كيفية الابحاث في البلدية .

ولنفرض جدلا بان اكثرية الاعضاء لا يعجبها تصرف الرئيس فهل المشاكسة الشخصية هي الطريق لتقويم الاعوجاج ؟! اذا كان هنالك اكثرية فلتقم ائتلافا اخر . ام انه من الصعب الاتفاق على رئيس غير جبور جبور وهذه الاكثرية لا تستطيع تحمل المسؤولية ؟ وبذلك لا تستطيع خدمة شفاعمرو واهاليها ؟

ماذا يقول ابن شفاعمرو او من يمر في شوارع شفاعمرو ويراها ترابا وحفرا نتيجة لمد خطوط انابيب الماء وليس من امل في اصلاحها قبل موسم الشتاء ايقول هذا تطور وانجاز لبلدية شفاعمرو ؟! ام ان هنالك اجماعا على زيادة الوضع سوءا ؟ !

نحن نرفض وضع المسؤولية على الرئيس وحده وحصرها فيه ونرفض تبرئة الاعضاء في ذلك –

ما معنى لتركيب لامبات في احد الاحياء وقد مضى عليها اشهر دون اضاءة ومن نفس لامبات ذلك الحي اخذت لامبات لاحياء اخرى واضيئت دون قرار ودون علم الرئيس ودون مساهمة من احد ؟ !

لقد قررت البلدية فتح صف تاسع للسنة الدراسية واعلنت لاولياء امور الطلاب عن طريق رسائل وقعها رئيس لجنة المعارف لا رئيس البلدية ، عن نيتها تلك ، فكيف يتحقق ذلك ان لم يكن هنالك تعاون بين اعضاء البلدية ؟! وما هو موقف السادة الاعضاء حيال اولياء امور الطلاب الذين صدقوا لوعودهم ولم يسجلوا ابناءهم في مدارس اخرى اذا لم يفتح الصف التاسع ! فهل هنالك اموال للصرف ام ان القرار اوحته عناصر غير مسؤولة – واذا علمنا بان الصف التاسع بصورة مبدئية سيكون ملحقا لمدير احدى المدارس الابتدائية الحكومية في البلدة ووزارة المعارف ارسلت كتابة مؤخرا تعارض فيه بفتح الصف التاسع فباي دوامة تكون البلدية قد غرقت وجرت معها الطلاب الذين يمكن ان يهيموا دون تعلم ؟! هل يمكن تحديد المسؤولية ام على الرئيس وكفى ! !

هذه صورة مصغرة للعمل الذي يجري في بلدية شفاعمرو والذي ادى الى تقديم السيد جبور جبور كتاب استقالته .

ان التناقض الاساسي قائم بين بلدية شفاعمرو – حتى لو ان اكثريتها من جماعة المباي – والاهالي من جهة والحكومة بسياستها المعادية للجماهير العربية ولكل المشاريع الحيوية التي من شأنها تغيير حياة السكان الى الاحسن من الجهة الاخرى .

وهذا ما لم يستطع ادراكه المجلس البلدي .

والحلقة المفرغة التي تدور فيها ابحاث اعضاء البلدية منذ اقامة الائتلاف ولغاية اليوم اقامت تناقضا اخر شديد الخطورة وهو بين البلدية من جهة واهالي شفاعمرو بمجموعهم من جهة اخرى .

وما لم يتدارك العقلاء الامر ويسوى الخلافات على اساس برنامج تقدمي كفاحي لمصلحة شفاعمرو وتنفيذ المشاريع الضرورية والملحة وتحمل اعباء المسؤولية النابعة من خدمة السكان لا خدمة مخططات اجهزة الظلام فان خطورة الوضع قد تصل الى نتيجة لا يرضى عنها كل من تعز عليه بلده .

وحزبنا الشيوعي ، وان كان خارج البلدية – فانه يدعو الى وحدة كل القوى التي تضع نصب اعينها خدمة المجموع ، الطوائف والاحياء ، ونبذ كل خلاف شخصي او غيره يسعى الى تحريكه وتأجيجه اعداء شفاعمرو. وسكان شفاعمرو مدعوون الى الانتباه لكل مؤامرة وصدها مهما كانت دوافعها واسبابها .

١٠٠ الف ليرة – الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	الحصة	المدخول	النسبة المئوية
السهل	١٠٫٥٠٠	٢٫١٥٠	٢٠٫٥
حيفا	١٧٫٥٠٠	٣٫٤٨١	١٩٫٩
المثلث	١٠٫٠٠٠	١٫٧٢٨	١٧٫٣
تل ابيب – يافا	٢٥٫٠٠٠	٤٫١٩٥	١٦٫٨
الجنوب – النقب	٢٫٥٠٠	٣٠٠	١٢٫٠
القدس	٣٫٠٠٠	٣٠٠	١٠٫٠
الناصرة	٣٠٫٠٠٠	١٫٨٤٥	٦٫٠
متفرقات		٥٠	
المجموع	١٠٠٫٠٠٠	١٤٫٠٤٩	١٤٫٠

في هذا الاسبوع وصلت الى صندوق الحملة المبالغ الاتية : هرتسليا ٨٨٥٠ ، رمتايم – كفار سابا ٥٠٠ ، رعنانا ١٢٠ ، بتح تكفا ١٩٠ ، نتانيا ٤٠ ، اور يهودا ١٥٠ ، حيفا ٥٠٠ ، كريوت ٣٠٠ ، كفار اتا ١٥٠ ، تل ابيب ٤٥٠ ، بني براك ٣١٥ ، يافا ٢٥٠ ، رمات غان ١٠٠ ، حولون ٥٠ ، الطيبة ١٩٠ ، قلنسوة ٥٠ ، ام الفحم ١٩٣ ، الطيرة ٥٠ ، عبلين ٢٣٠ ، عرابة ٢٠٠ ، طرعان ٩٠ ، كفر كنا ٥٠ ، المكر ٥٤ ، عيلبون ٢٠ ، متفرقات من الناصرة ٢٠٠ ، متفرقات من المركز ٥٠ ليرة .